الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعيّ عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة

معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربيّ

المرجع: .....

تعليم النص الأدبي من منظور التقنيات الحديثة - المحتوى الرقمي في المدرسة الابتدائية أنموذجا -

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة: إشراف الأستاذ:

* بشرى بوطبيشة البروفيسور: سليم عواريب

* سارة بوخالفة

السّنة الجامعيّة: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

ج

قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

سورة هود.

بعد حمد الله وشكره أن يسر لنا ظروف العمل حتى أتممنا مشروع البحث الذي طالما رغبنا في خوضه، نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى:

أستاذنا المشرف البروفيسور سليم عواريب الذي كان لنا سندا في إنجاز هذا البحث.

كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين كان لهم الفضل في تكويننا وتوجيهنا.

إلى الأستاذين سمير معزوزن، قيس قرور على مساعدتهما في ضبط هذا البحث.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لتحملهم عناء قراءة البحث وتصحيحه.

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد سيدنا ونبيا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فلا شك أن تطور تكنولوجيا المعلومات يقدم خدمات كبرى للمجتمع الإنساني لهذا العصر من تيسير التواصل، وتبادل المعلومات إلى نشر المعرفة وتحقيق التنمية في شتى المجالات، ولمواكبة هذا التطور يقتضي النهوض بحقل التربية والتعليم، لأنه المصدر الذي يمد المجتمع بالعناصر البشرية في كل المجالات، فالثورة التي أنتجتها تكنولوجيا المعلومات الحديثة قد أدت إلى ميلاد مجتمع جديد أساسه المعلومات والمعرفة، وهذا ما يفتح أبوابا ليكتشف منها مختلف العلوم بأشكالها المتنوعة، وفي عصرنا الحالي ومع التقدم الذي لاحظناه في الآونة الأخيرة أصبح التعليم هو الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الدول للنمو والتطور، حيث يعدّ هذا الأخير من الواجبات الأساسية في الدولة الجزائرية فهو القاعدة التي يقوم عليها المجتمع.

ومنه تعمل المدرسة الابتدائية الجزائرية باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تطوير أفكار المتعلم وقيمه، لبناء مجتمع تربوي أكثر تطورا ملائما لجميع التغيرات السريعة في مختلف المجالات، لأن الدولة الجزائرية لا تعتمد فقط على إمكانيات مادية ولكنها تعتمد أيضا على إمكانيات بشرية تتمثل في المبدعين الذين لديهم القدرة على تخطي العراقيل التي تواجههم، فلا يوجد شيء يسهم في رفع مستوى الرفاهية أكثر من رفع مستوى التفكير للمتعلم وهذا أحد الأهداف التربوية العامة التي تسعى المدارس الابتدائية لتحقيقها من خلال مجموعة من الوسائل التعليمية التي تستعملها ولا سيما الحديثة منها.

وتكمن أهمية هذا الموضوع الموسوم " **تعليم النص الأدبي من منظور التقنيات الحديثة – –المحتوى الرقمي في المدرسة الابتدائية أنموذجا–**"، في كونه يرصد مختلف التطورات التي مست المنظومة التربوية الجزائرية من خلال محاولتها لمواكبته باعتمادها على مختلف الوسائل الحديثة التي تسهم في تحقيق تعلم فعال وتحسين المستوى الفكري والمعرفي للمتعلمين.

ولكل دراسة أهداف وأغراض تحملها ذات قيمة علمية، تلك التي من أجلها قمنا بإعداد هذه الدراسة، والتي تهدف إلى تحقيق مجموعة من الغايات أهمها:

-الوقوف عند بعض الوسائل التكنولوجية التي تساعد التلميذ في إثراء وتنمية زاده اللغوي.

-التعرّف على مدى مساهمة التطبيق الرقمي في المدرسة الابتدائية.

-العمل على الكشف عن واقع تعليم النص الأدبي في الطور الابتدائي في ظل التقنيات الحديثة.

-محاولة معرفة الأثر التعليمي لاستخدام الوسائل الحديثة على أرض الواقع.

وترجع دوافع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وموضوعية، الأول يمثل رغبتنا في إنجاز مذكرة تتوفر على شروط البحث العلمي، وشغفنا الدؤوب واهتمامنا الشخصي بموضوع التعليم عن طريق التقنيات الحديثة ورغبتنا في دراسته لأنه ضمن تخصصنا(اللسانيات التطبيقية)، ومعرفة المضامين التي احتواها تقرير مشروع التعليم بالجزائر وحبنا للاطلاع على كل خبايا الموضوع والتماس جوانبه كجانب ربط النص التعليمي بالتقنيات الحديثة، وكيف أصبح التعليم بواسطته، أما الثاني وهو السبب الموضوعي الذي يتمثل في قابلية الموضوع للدراسة وحداثته على بساط البحث العلمي وما يثير من قضايا تربوية جديدة، وكذلك الأهمية الكبرى التي يثيرها في المدرسة الابتدائية الجزائرية وعلى تلاميذ الطور الابتدائي، لأنه وبالرغم من الدراسات التي قدمت حول هذا الأخير لاتزال هناك جوانب من الدراسة مطروحة للبحث والتعمق فيها أكثر.

انطلاقا من موضوع بحثنا تمحورت إشكالية هذه الدراسة في: كيف تسير العملية التعليمية وبالأخص تعليم النص الأدبي بواسطة الوسائل التعليمية الحديثة؟ حيث تفرعت منها جملة من التساؤلات منها:

-هل يعد الانطلاق من النص محورا أساسيا لتدريس مختلف الأنشطة اللغوية؟

-إلى أي مدى وفقت المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية؟

-هل يعي معلم المدرسة الابتدائية ماذا يقصد بالمقاربة النصية؟

-ما الهدف من التعليم بالتقنيات الحديثة؟

-إلى ما يرجع استخدام الألواح الرقمية في التعليم الابتدائي؟

-ما مدى توفيق المنظومة التربوية الجزائرية للنهوض بالتعليم نحو الأفضل؟

ولمعالجة هذه التساؤلات لابد من وضع الفرضيات الآتية:

-لا يمكن تعليم مختلف الأنشطة اللغوية إلا بالرجوع إلى النص.

-تعمل التقنيات الحديثة على تطوير التعليم وتحسين جودته بتنمية مختلف المهارات اللغوية انطلاقا من النص.

- يهدف التعليم بواسطة الألواح الرقمية في المدرسة الابتدائية إلى إنشاء قاعدة أساسية من شأنها أن تأتي بجيل جديد مواكب للتطور الراهن.

-وفقت المنظومة التربوية الجزائرية إلى حد كبير جدا في مجال التعليم الرقمي.

وعلى أساس طبيعة الموضوع اتبعنا المنهج الوصفي بالاستناد إلى آلية التحليل والاعتماد على بعض آليات المنهج الإحصائي في الدراسة التطبيقية، لتعلق مشكلة موضوعنا بالمجالات الانسانية كمجال التعليم فهو ساعدنا في تقصي حقائق هذه الظاهرة وتصويرها.

ولتحديد معالم دراستنا اعتمدنا الخطة (مقدمة، ثلاثة فصول، خاتمة)، نستعرض خطوطها العريضة وفق التدرج الآتي:

-مقدمة تناولنا فيها أهمية الموضوع والهدف منه وسبب اختيارنا له والأسئلة التي يطرحها والمنهج المتبع في الدراسة، والخطة المعتمدة بالإضافة إلى أهم المصادر والمراجع المعتمدة متطرقين فيها كذلك إلى ما واجهنا من صعوبات في هذا البحث.

-الفصل الأول المعنون" الإطار المفاهيمي للتعليمية والنص الأدبي" قسمناه إلى مبحثين، الأول بعنوان " في التعليمية" والثاني " في النص الأدبي".

-الفصل الثاني الموسوم" التقنيات الحديثة والمحتوى الرقمي" قسمناه إلى مبحثين، الأول بعنوان" التقنيات الحديثة" والثاني " المحتوى الرقمي".

-الفصل الثالث هو فصل تطبيقي(دراسة ميدانية)، قمنا فيه بتوزيع الاستبانة على عينة من المعلمين في الطور الأول من التعليم الابتدائي والذي أجري في أربع ابتدائيات في ولاية ميلة، لأنه يستحيل الإلمام بجميع ابتدائيات الوطن، وبتحليلها بعد فرزها وإحصائها توصلنا إلى مجموعة من النتائج، وتوج البحث بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج.

كما لا يفوتنا ذكر بعض الصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا نذكر منها:

-صعوبة الحصول على المراجع المتخصصة في مجال التكنولوجيا، وذلك لقلتها في المكتبة الجامعية.

-قلة البحوث التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر باعتبار التعليم بواسطة الألواح الرقمية من ضمن الإصلاحات التربوية الجزائرية الأخيرة.

-صعوبة التنقل إلى الابتدائيات التي تم تزويدها بالألواح الرقمية لأنها وُزّعت في المناطق النائية فقط.

تشكل الدراسات السابقة منطلقا لتصميم البحث ومنهجه وتساؤلاته وفرضياته، وذلك للطبيعة التراكمية للمعارف العلمية، التي تعني أن الباحث يباشر من حيث يتوقف الآخرون، وبهذا يصبح البحث الجديد تكملة لما وصلت إليه المعرفة العلمية، ومن هذا المنطلق سنستعرض أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع بحثنا منها: دراسة أحمد سعيد مغزي" النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية" ، دراسة نرجس قاسم مرزوق العليان " استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية".

كما اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه لمحمد الأخضر صبيحي.

- المقاربة النصية في الطور الأول من التعليم الابتدائي السنة الثاني أنموذجا لرمضان مسعودي.
- مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم لمحضار أحمد حسين الشاهدي.
- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغات لأحمد حساني.
- ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية لمحمد دريج.
- إشكالية التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا لعلي أسعد وطفة.

وفي الآخر، مالنا إلا أن نقول إن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى وإن أخطأنا فمن أنفسنا كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان على صنيع الأستاذ المشرف على البحث **البروفيسور سليم عواريب**، الذي مدنا من فيض علمه ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته السديدة، والشكر موصول إلى أسرة اللغة والأدب العربي بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ثم إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث وتقويمه.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي
للتعليمية والنص الأدبي

1/ في التعليمية:

يعدُّ حقل التعليمية حقلاً واسعًا بقواعده وأسسه، باعتباره فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية، حيث تعددت تسمياته من التعليمية إلى تعليم اللغات إلى الديداكتيك إلى علم التدريس، بسبب تعدد الترجمات من الفرنسية أو الإنجليزية إلى اللغة العربية، يقول **عابد بوهادي** في تحليل الفعل الديداكتيكي: " كان لابد من الإشارة إلى أننا نجد في اللغة العربية عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعلّ ذلك راجع إلى تعدّد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية فإذا تُرجم المصطلح إلى لغة أخرى نُقل الترادف إليها"[1]، ومن هنا سنقف في الجزء الأول من هذا الفصل على أهم المفاهيم التي تخدم هذا الحقل.

1-1-مفهوم التعليمية:

لغة:

"مصطلح التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهو ترجمة للمصطلح اللاّتيني (didactique)ذي الأصل اليوناني(didactico)التي تعني فلنتعلم، أو فن التعليم كما ورد في معجم الأكاديمية الفرنسية"[2]، وقد ورد تعريف التعليمية في الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي بمصطلح ديداكتيك" أنه لفظ أعجمي يُقصد به أسلوب التسيير في مجال التعليم ويعني فن أو علم التعليم"[3].

وجاء في **لسان العرب لإبن منظور**"عَلِمَ، عِلْمًا، وعَلِمَ هو نفسه(...)وعَلِمَ بالشَّيءِ شَعَرَ، وعَلِمَ الأمرَ وتَعلّمَهُ، أتقَنَهُ"[4].

---

[1]–عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي، مقاربة لسانية بيداغوجية، مج39، ع2، الجزائر، 2012م، ص367.

[2]–حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد، الجزائر،ط1، 2020م، ص67.

[3]–ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، دت، ص126.

[4]–ابن منظور، لسان العرب، مادة(علم)، دار صبح، لبنان، ج9، ط1، 2006م.

نجد في معجم **أساس البلاغة للزمخشري** "عَلِمَ، مَاعَلِمتُ بِخبَرِكَ، مَاشَعَرتُ بِهِ (...)،تَعَلَّم أنَّ الأمرَ كذَا أي اعلَم"[1].

وفي المعاجم الحديثة معجم **الرائد لجبران مسعود** الذي شرح فيه مصطلح "علم"، فقال:" عَلِمَ، يَعلمُ: عِلْمًا، الشيء عرفهُ وأدرك حقيقتهُ أو شَعَرَ بِهِ، الأمر أتقنهُ(...)علَّمَ، تعليمًا وعلاَّمًا الشيء جعله يتعلمه، علَّمَ المُعلّمُ التلاميذ، درَّسهُم"[2].

يتبيَّن من خلال التعاريف اللغوية السابقة، أنَّ عملية التعليم ليست إلقاء أو شرحا فقط من طرف المعلم، وإنما تعني عملية أخذ وعطاء بين المعلم والمتعلم، فمصطلح التعليمية مرادف لفن التعليم تدل على أسلوب التسيير في المجال التعليمي.

اصطلاحا:

"ظهر مصطلح الديداكتيك في فرنسا سنة 1554م، وعام 1667م وُظّف هذا المصطلح في المجال التربوي كمرادف لفن التعليم كما ذكرنا سابقًا، فالتعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس، هي علم موضوعه دراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها لتحسين مواقف التعليم"[3].

ومن هذا المنطلق لا يفوتنا أن نشير إلى تعريف **سميث** للتعليمية: "هي خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها، وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومُراقبتها وتعديلها عند الضرورة"[4].

من الملاحظ أن التعليمية عند سميث مشتقّة من البيداغوجيا أو هي فرع من فروع علم التربية، موضوعه دراسة وتعديل الوضعية البيداغوجية في حال تطلّب الأمر ذلك بالنّظر إلى

---

[1]–الزمخشري، أساس البلاغة، مادة(علم)، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1998م.

[2]–جبران مسعود، الرائد، ماد(علم)، دار العلم، لبنان، ط7، 1992م،ص ص،564،563.

[3]–ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص126.

[4]–نفسه، ص127.

كيفية التحكم في طرائق التعليم وكيفياته التي يتم من خلالها تقديم المادة العلميّة للمتعلّم، وتمكّن المعلّم أولاً من التعامل الصحيح مع المتعلّم.

"وقد استخدم **لالاند** مصطلح التعليمية كمرادف للبيداغوجيا، فهي علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات جديدة لتسهل انجاز المشاريع، فهي علم تطبيقي يرمي إلى تحقيق هدف عملي لا يتمّ إلا بالاستعانة بالعلم الأخرى كالسوسيولوجيا والسيكولوجيا والإبستيمولوجيا"[1].

ومنه، مصطلح التعليمية عند لالاند مرادف للبيداغوجيا على اختلافه عند سميث الذي يعتبره فرعا من فروع علم التربية الذي يهتم بالوضعية البيداغوجية والمراقبة لها وتعديلها، فالديداكتيك عند لالاند ذلك العلم التطبيقي الذي لا يحصل إلاّ بالاستناد والرجوع إلى العلوم الأخرى.

وقد استخدم **كومينوس** مصطلح التعليمية بنفس المعنى في كتابه **الديداكتيكا الكبرى** فقال: "إنه فنٌ لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية، ويُضيف بأنها ليست فنًا للتعليم فقط بل للتربية أيضًا"[2].

ويقول **محمد الدريج** في تعريفه للديداكتيك: "هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحس الحركي"[3].

فالتعليمية من خلال هذا التعريف هي الدراسة العلمية لطرائق وكيفيات التدريس التي يتحكم فيها المعلم لتقديم المادة العلمية للمتعلم تماشيًا مع المواقف التي يتعرض لها التلميذ حتى يتمكن المتعلّم من الوصول إلى الأهداف التعليمية في مختلف المستويات.

---

[1]–عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي، مقاربة لسانية بيداغوجية، مج39، ع2، الجزائر، 2012م، ص367.

[2] –هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، دت، ص9.

[3] –عبد الرزاق باللموشي، محاضرات ودروس في تعليمية المواد، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2020م، ص1.

يتقاطع تعريف محمد الدريج للديداكتيك مع تعريف **ميالاري** الذي يقول: "التعليمية هي مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم"[1].

"ويعتبر **بروسو** التعليمية الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يخضع لها المتعلم ويتّضح ذلك في قوله أنّ التعليمية تنظيم تعلم الآخرين"[2].

ونتيجة التفاعل بين مكوّنات الفعل الدديداكتيكي المتمثّلة في المعلّم والمتعلّم والمادة هُناك ثلاثة أقطاب وهي: القطب البيداغوجي الذي يربط المُعلم بالمُتعلّم، والقطب السيكولوجي الذي يُشكّل علاقة المتعلم بالمادة المتعلمة، و القطب الإبستيمولوجي الذي يُركّز على علاقة المعلم بالمعرفة[3].

خلاصة القول: "الديداكتيك يعني التفكير في مختلف الإستراتيجيات الممكنة لتدريس مادة من المواد، من جانب مُحتواها ومنهجها ومُنطلقاتها المعرفية، ومن جانب المتعلم واستعداداته في وضعية التعلُّم، والمُدرس وعِدَّته وتكوينهِ، ويرتبط بالديداكتيك مفهوم المثلث الديداكتيكي"[4].

فالتعليمية هي علم يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية، نجاحها مرهون بكفاءة وقدرة المعلم التربوية في مجال التعليم وسيطرته وتحكمه في الطرائق والأساليب من خلال المادة التي يقدمها للمتعلم وكذا إتقانه للمادة التي يدرّسها.

نستشف من التعاريف السابِق ذكرُها، أنّ التعليمية مجموعة من الأنظمة التي تهتم بكُل ما يتعلق بعمليّتي التعليم والتعلم، تخطيطًا للأهداف المراد الوصول إليها، أو بعبارة أخرى انتقاء الوسائل المساعدة على تحقيق الأهداف التعليمية التعلُّمية، واختيار الطرق والأساليب والتقنيات التي من شأنها أن تعمل على تحسين عملية التعليم، فموضوع التعليمية الأساسي هو التعليم والتعلُّم.

---

[1] –محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص127.

[2] –ينظر، نفسه، ص127.

[3] –ينظر، عبد الوهاب صديقي، النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية، مجلة علوم التربية، ع59، دت، ص132.

[4] –نفسه، ص131.

1-2 الفرق بين التعلم والتعليم.

1-2-1التعليم (Education):"هو العملية المنظمة التي تحدث وفقًا لشروط وضوابط معيّنة، تُحددها المؤسسة التعليمية لتحقيق أهداف محددة.

1-2-2التعلُّم (Learning):هو التغيُّر شبه الدائم في السلوك الناتج عن مرور الشخص بخبرة أو موقف يُشارك فيه بإيجابية، وقد يكون هذا الموقف منظَّمًا و مقصودًا، أو قد يكون غير مُنظم أو مقصود"[1].

من خلال هذين المفهومين نستنتج أنَّ التعلُّم أشمل وأعم من التعليم، الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه أثناء العملية التعليمية، فالتعلُّم هو تلك النتيجة النهائية، التي تُمثل تغيُّر سلوك المتعلم في خبراته ومعارفه.

"فالتعلم هو مجهود شخصي لمعونة شخص آخر على التعلم، والتعليم هو عملية حصر واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، وتهيئة الظروف المناسبة التي تُمكن المعلم من التعلم، كما أنَّ التعليم الجيّد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلّم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى ومواقف متشابهة"[2].

هناك علاقة وطيدة بين التعلّم والتعليم كأنهما عملية تربوية موحّدة، لا سبيل لتجزئتها أو تفكيك بنائها المعرفي، ينتج عنهما عمليتان مترابطتان بترتيب زمني متصل حيث تتم العملية الأولى بتعليم المتعلمين، ثم تأتي المرحلة الثانية وهي تعلم واكتساب علوم الآخرين وهذا يوّلد عملية تبادلية بينهما[3].

---

[1] –هداية هداية ابراهيم، استراتيجيات حديثة وتطبيقات عملية في تعليم اللغة العربية، دت، ص2.

[2] –محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012م، ص5.

[3] –ينظر، رجاء عباس محمد، أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج28، ع9، 2020م، ص ص،118،117.

ومنه، يمكن القول إنّ التعلّم والتعليم وجهان لعملة واحدة، التي تمثل العملية التعلّمية والتعليمية، لا يمكن فصل أية واحدة عن الأخرى لمتانة العلاقة القائمة بينهما فبالتعليم يقع التعلُّم.

1- **3مبادئ التعلم:** حدّدت الرابطة الأمريكية مبادئ التعلم كما يلي:

- لا يعتبر التعلم نتاجًا قاطعًا لعملية التعليم، ذلك أن المتعلم مهما كان متفوقا لا يستطيع أن يستوعب كل المعرفة التي يتلقاها في أثناء الحصة أو في الصف.
- ما يتعلمه التلاميذ يتأثر بأفكارهم الحالية، ولتوضيح ذلك نجد المتعلم يربط الأفكار والمعارف الموجهة له مع المخزون المعرفي لديه لبناء فهمه الخاص للمعرفة والتعبير عنها بأسلوبه، لعرضها في سياقات مختلفة ومن زاوية يقوم المتعلّم بإعادة بناء تلك المفاهيم بتصحيح الخاطئة منها أو تعديلها.
- مما لاشك فيه أن التعلم يتطور من المحسوس إلى المجرد، فالأطفال الصغار في المراحل الأولى نجدهم يستطيعون فهم المحسوسات بالمشاهدة أو السمع وغيرهما أكثر من فهمهم للأفكار والرموز المجردة فهي تأتي في مرحلة عمرية متقدمة.
- أفضل طريقة للتعلم تكون بالممارسة والتطبيق، حتى يتسنى للمتعلم ممارسة التفكير الناقد وتحليل المعلومات والخوض في نقاشات منطقية.
- التعلُّم الفعال يتطلب تغذية راجعة، بتزويد المتعلم بها حتى يكون هناك رد فعل من طرف المتعلم بإجابات ليست صحيحة فقط وإنما تحليلية.
- التوقعات تؤثر في الإنجازات، على سبيل المثال إذا اعتقد المتعلم أنه قادر على حل مسألة رياضية فهو بذلك يُبدل قصارى جُهده حتى يتمكن من النّجاح في هذه المسألة والوصول إلى الحلول الممكنة، وكذلك الأمر بالنسبة لتوقعات الآخرين لهم تلك السلبية أو الإيجابية منها تُؤثر في عملية التعلم[1].

[1]- ينظر: عايش محمود زيتون، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص ص،129 ،130.

1-4 عناصر التعليمية: ترتكز العملية التعليمية التعلمية على أربعة عناصر ضرورية لنجاحها وهي:

1-4-1 المتعلّم: "يُعتبر المتعلم الركن الأساس في العملية التعليمية بل هو سبب وجودها، لذا ينبغي معرفة قدرات المتعلم ووسطه ومشروعه الشخصي، وفي هذا الصدد يمكن الاستفادة من سيكولوجية النمو، وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم التي تُعيننا على معرفة مختلف الجوانب لدى المتعلّم.

1-4-2 المعلّم: ينبغي للمعلم أن يتصف بمواصفات تناسب المهمة المسندة إليه، وأن يكون له القدرة على التخطيط والقابلية لتجديد مستواه المعرفي باستمرار، والاستفادة من علوم اللغة المختلفة كاللسانيات ونظريات التعلّم وغيرها.

1-4-3 المعرفة:(المادة التعليمية المقررة في ظل المنهاج التربوي المختار للتطبيق) ينبغي للمعرفة أن تتميّز بالتدرج في مفاهيمها"[1].

وبطبيعة الحال، الركن الأساس في العملية التعليمية التعلمية هو المتعلّم، فلولاه لما أقيمت هذه الإجراءات، ذلك أنه سبب وجود العملية التعليمية أساسا، فالمعلم مُسخر لتلقينه المعلومات والمعرفة ذاتها موّجهة للمتعلمين مع شرط التدرج، وهذا لا يعني أنّ المعلم ليس بحاجة لتلقي المعارف، بل هو كذلك يتعلّم وله الحق في تجديد تعلماته واكتساب معارف جديدة، لأنه أحد الأعمدة التي يرتكز عليها الحقل التعليمي، وعليه فنجاحه في التعليم مقترن بنجاح المتعلمين ونجاح العملية التعليمية التعلُّمية كلها، فالمعلم يعتبر ذلك المعبر السهل الذي تمر من خلاله المعارف بطريقة سلسة، اختارها لتصل إلى ذهن المتعلّم.

[1]– عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي، مقاربة لسانية بيداغوجية، ص370.

1-4-4الطريقة: "هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء"[1]

بما أنَّ الطريقة هي الوسيلة التواصلية والكيفية المتبعة في العملية التعليمية التي تُساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية، فعلى المعلم أن يُحسن اختيار الطريقة المناسبة لأهداف الدرس ومستويات المتعلمين، وأن يُنوّع في الطرائق لأنّ المواد والنشاطات التعليمية تختلف، ومنه فمدى فاعلية الطرائق التعليمية وتأثيرها الإيجابي في المتعلّم يرجع إلى الأسلوب الجيّد للمعلم.

1-5أصناف التعليمية: تتفرع التعليمية إلى نمطين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير، هما التعليمية العامة والتعليمية الخاصة.

1-5-1التعليمية العامة: "تُسمى أيضا التعليمية الأفقية، إن الديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، فهو يقصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد أي القواعد والأسس العامة التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار، ويتلخص موضوعها حاليا في تفاعل نشاطَيْ التعليم والتعلم في إطار قواعد العملية التعليمية"[2].

من خلال هذا التعريف نستنتج أنّ الديداكتيك العام أو التعليمية العامة يشترك فيها كل من المدرسين على اختلاف تخصصاتهم، حيث يعالج طرائق التعليم بصفة عامة ليس محصورا في متطلبات مادّة معينة، وعليه يرتبط معنى التعليمية العامة بالتعليمية في شكلها

[1] -أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، جامعة وهران، بن عكنون، الجزائر، ط2، 23-2-1996م، ص142.

[2]-بوزبرة عبد السلام، محاضرات في تعليمية الفلسفة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة، دت، ص5.

العام، وما يتعلق بها من مبادئ واستراتيجيات تستند إليها العناصر التعليمية، تلك الأسس المتمثلة في الطرائق والوسائل وغيرها.

1-5-2التعلمية الخاصة: "أو ما يسمى بديداكتيك المادة تهتم بتدريس مادة من مواد التكوين، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، وبالتالي يمكن أن نتحدّث عن ديداكتيك اللغة ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة، إنها تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة إذ تهتم بأنجح السبُل أو الوسائل لتحقيق أهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها"[1].

خلاصة القول، التعليمية الخاصة كذلك تهتم بالقوانين والمعطيات والمبادئ مثلها مثل التعليمية العامة، ولكن على نطاق أضيق، ومن هنا يمكن القول إنها جزء من هذه الأخيرة؛ لأنها تهتم بمادة تعليمية واحدة بالنظر للنشاط التعليمي داخل القسم، وكذلك العملية التربوية برِمَّتها فهي تطبيق للتعليمية العامة.

1-6العلاقة بين التعليمية العامة والتعليمية الخاصة:

كما ذُكر سابقًا التعليمية العامة تهتم بجوهر العملية التعليمية وأهدافها من مبادئ وأسس عامة تستند إليها وقوانين تتحكم في مكوّناتها، أما التعليمية الخاصة فتهتم بتلك القوانين لكن على نطاق أضيق من التعليمية العامة ينحصر في تعليمية كل مادة على حِدة" وبذلك يُمكن القول أنّ التعليمية العامة تُمثل الجانب التوليدي للمعرفة(أين يتم توليد القوانين والنظريات والمبادئ والتعميمات العامة للعملية التعليمية) وتُمثل تعليمية المواد الجانب التطبيقي لتلك المعرفة أين يتم تطبيق تلك القوانين والتعميمات على مادة دراسية معينة"[2].

مما سبق يتبين جليا أن العلاقة القائمة بين التعليمية العامة والتعليمية الخاصة هي علاقة ترابط وتكامل يسهم في نجاح العملية التعليمية التعلمية، فعلاقة التعليمية الخاصة بالتعليمية العامة هي علاقة الجزء بالكل، فتعليمية اللغة العربية وتعليمية الرياضيات

[1]–عبد السلام بوزبرة، مقاييس تعليمية الفلسفة،ص6.

[2]– عبد الرزاق باللموشي، محاضرات ودروس في تعليمية المواد، ص3.

وتعليمية الفيزياء وغيرها، هذه التعليميات تستنبط القواعد والأسس العامة التي تعمل بها من التعليمية العامة، تلك المناهج والطرائق التي تعتمد عليها فتخدمها في نطاقها الخاص.

1-7وظائف التعليمية: تكتسب التعليمية قيمتها من ثلاث وظائف تؤّديها تتمثل في: الوظيفة التشخيصية، الوظيفة التخمينية، والوظيفة الفنيـة.

1-7-1الوظيفة التشخيصية: "تتم من خلال تقديـم المعارف الضرورية عن الحقائـــق المتعلقة بجميع العناصر المكونـة للعملية التعليمية، بجمع وتحليـل الحقائق ومحاولـة الوصول إلى الأحكام والقوانيـن العامـة التي تفسّر تلك الحقائق والظواهر وتوضح العلاقـات والتأثيـرات المتبادلة بينهـــا"[1].

فالوظيفة التشخيصية وظيفة أساسية تتميّز بها التعليمية، تهتم بكل ما يتعلق بالعناصر المكوّنة للعملية التعليمية، لأن نجاحها مرهون بمدى تفاعل هذه المكوّنات أو الأقطاب الثلاثة: المعلم، المتعلم، المعرفة، فهي تعمل على تحليل وتفسير تلك الحقائق بتقديم المعارف الضرورية لتسهيل هذه العملية.

1-7-2الوظيفة التخمينية: "تتم من خلال فهم العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين مختلف الحقائق والظواهر التعليمية، كما تتم أيضا من خلال فهم العوامل والنتائج المترتبة عن النشاطات التعليمية بصياغة الاتجاهات العامة للنشاط وتحديد الصيّغ الضرورية التي تؤدي إلى النتائج المتوخاة من العملية التعليمية مستقبلا"[2].

وعليه فإنّ وظيفة التعليمية هنا هي صياغة الاتجاهات العامة للنشاط التعليمي بالتخمين في التأثيـرات المتبادلـة بيـن مختلـف الحقائـق التعليميـة وكـذا التخميـن في النتائـج المترتبـة عـن النشاطات التعليمية والعوامل المؤدية إلى ذلك؛ إضافة إلى هاتين الوظيفتين هناك وظيفة أخرى تقوم بها التعليمية وهي:

[1]– هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية،(سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي)، ص14.

[2]–نفسه، ص14.

1-7-3الوظيفة الفنية: "وتهتم بتزويد العاملين في حقل التعليم بالوسائل والأدوات والشروط لتحقيق الأهداف ولرفع فاعلية العملية التعليمية أو المتعلقة بأساليب وطرائق التعليم"[1].

وتماشيًا مع ما تم ذكره لابد من التأكيد على ضرورة تفاعل الوظائف التعليمية مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، ورفع فاعليتها بتغيير أو تحسين الطرائق والأساليب التي تُساعد على ذلك.

1-8خصائص التعليمية:

إذا كانت العملية التعليمية التعلمية عملية منظمة من أجل إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلم في كل جوانب شخصيته، فإنّ التعليمية كمجال مركزي تتميّز بجملة من الخصائص الأساسية، يمكن صياغتها في النقاط الآتية:

"-تجعل المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية.

-تعمل على تطوير قدرات المتعلم الفكرية والمنطقية من إدراك، وتمييز وتصنيف، وتأويل ومقارنة ونقد وغيرها.

-تنطلق من المكتسبات القبلية والمهارات لدى المتعلم لبناء تعلمات جديدة مع مراعاة قدراته وسُرعته في التحصيل.

-تمنح المتعلمين فرصة الابتكار نظريا وعمليا وتشخيص الصعوبات التي تعترضهم أثناء تعلم وتلقي المعرفة.

-تخلق جوًا من التفاعل بين المعلم والمتعلمين وتفرض الحوار الإيجابي والاحترام المتبادل، كما تمنح التقويم مكانة بارزة للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.

-تعتبر التعليمية المتعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين.

[1]-هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، ص14.

-تستبعد الأساليب التقليدية في التعليم وتستخدم تكنولوجيا التعليم حسب المواقف التي تستدعيها"[1].

مجمل هذه الخصائص التي تمثل ميزات التعليمية مسّت كل الجوانب المؤثرة في العملية التعليمية منها ما هو اجتماعي ونفسي، ومنها ما هو تربوي، ومنها ما هو تنظيمي وتعليمي، فلم تُهمل دور المكتسبات القبلية في بناء المعرفة عند المتعلّم، إضافة إلى ذلك سلّطت الضوء على صعوبات التعلم حتى يسهل إيجاد حلول لها، وكذا مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين التي تفرض التنويع في الأساليب والطرائق، كل هذا لنجاح العملية التعليمية وإحداث تغيير في سلوكات المتعلمين.

1-9المفاهيم الأساسية للتعليمية: للتعليمية خمسة مفاهيم أساسية وهي:

1-9-1الوضعية التعليمية:" هي مجموع العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين المتعلّم أو مجموعة من المتعلمين ووسط يحتوي على أدوات وأشياء(وسائل إيضاح، سبورة، جهاز عاكس...إلخ) ونظام تربوي يمثله المعلم بِهدف اكتساب المتعلم معرفة مبنية أو في طريق البناء"[2].

فالوضعية التعليمية هي النموذج الذي يصف التفاعل القائم بين المتعلمين والمعلم في وسط تعليمي تتوفر فيه الوسائل والأدوات ووجود نظام تربوي لاكتساب المتعلمين معارف جديدة وبناء تعلماتهم.

1-9-2العقد التعليمي: "وهو العلاقة التي تحدد بصورة ظاهرة وضمنية مسؤولية كل شريك(المعلم/المتعلم) اتجاه الآخر، وهي نظام إلزامي متبادل، ينطلق العقد التعليمي من مقتضيات طبيعة المحتويات التعليمية وطرق تعليمها وتعلمها"[3].

---

[1]-عبد السلام بوزبرة، محاضرات في تعليمية الفلسفة، ص7.

[2]- هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، (سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي)،ص ص،15، 16.

[3]- نفسه، ص16.

يُفهم من خلال هذا التعريف أنّ المعلم والمتعلم تربطهما علاقة ديداكتيكية يُطلق عليها مصطلح العقد التعليمي، يفرض مجموعة من الالتزامات المتبادلة من طرف مكوّنات هذه العلاقة، فكل عنصر فيها مسؤول عن سلوكاته اتجاه الآخر، وعليه واجبات يقوم بها خلال الحصة التعليمية التعلمية.

1-9-3النقلة التعليمية: "وتعني أنّ المعرفة لا يمكن أن تنتقل بشكل آلي من المعلّم إلى المتعلّم، وإنما تخضع إلى تحولات مختلفة، مما يؤدي إلى التمييز بين مستويين من المعرفة هما: المعرفة العلمية والمعرفة المتعلمة وأنّ الانتقال من المعرفة العلمية إلى المعرفة المتعلمة المتعلمة لا تكون مباشرة وإنّما تطرأ عليها تحولات"[1].

نلاحظ من خلال تعريف النقلة العلمية أنها مجموعة من التحولات التي تطرأ على المعرفة العلمية حتى تصبح معرفة تعليمية قابلة للتعليم، فالانتقال الناتج انتقال غير مباشر، من الإطار الأصلي المرجعي إلى الإطار الديداكتيكي.

تمر النقلة العلمية بمستويين: مستوى النقلة الخارجية ومستوى النقلة الداخلية، فالأولى" يقوم بها المكلفون بالتفكير في محتويات التعليم من أساتذة جامعيين ومهتمين بمشكلات التعليم، ومؤلفي كتب...إلخ، فيحدثون غربلة وتصفية للمعرفة باختيار ما يناسب منها لمرحلة من التعليم، أما الثانية فتتم عن طريق المعلم حيث يكيف المعرفة الموضوعة للتدريس بما يتلاءم مع المتعلمين"[2].

استنادًا إلى هذين المفهومين ، يمكن اعتبار مستوى النقلة الخارجية التي يقوم بها مجموعة من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم مستوى عام يشمل كل مراحل التعليم، أما النقلة الداخلية فهي مستوى خاص لأنّ المعلم فيها يهتم بتكييف المعرفة المراد تعليمها انطلاقا من قدرات المتعلمين داخل صف دراسي معيّن.

[1] –هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، ص16.

[2] – ينظر، نفسه، ص ص، 16، 17.

"فالنقلة التعليمية تعبّر عن التحولات والتغييرات التي تطرأ على المعرفة من طابعها العلمي المرجعي(الأكاديمي) إلى طابعها التعليمي(من معرفة علمية مرجعية إلى معرفة تعليمية) وهذا للتماشي مع إمكانات المتعلمين"[1]

هذا الانتقال الناتج عن هذه التحولات حسب ما ذُكر سابقا هو انتقال غير مباشر من الإطار الأصلي المرجعي إلى الإطار الديداكتيكي.

1-9-4التصورات: "يؤكد مفهوم التصور أو التصورات أن ذهن المتعلم ليس خاليا فلديه تصورات أولية تسمح له بفهم وتفسير العالم المحيط به بطريقته الخاصة، وقد استُخدم مفهوم التصور في علم النفس الوراثي(التكويني) وعلم النفس الاجتماعي، ثم أدخل إلى ميدان التعليمية، وقد بينت الدراسات في العلوم النفسية أن المتعلمين يعالجون موضوعات المدرسة بتصوراتهم الشخصية، وأنّ هذه التصورات تلعب دورا في بناء معارفهم وأنها تقاوم التعلم بشدة، لذا ينبغي التساؤل عنها ودحضها وتعويضها بالمعارف الصحيحة"[2].

بما أن المتعلمين يعالجون المعارف الموجهة إليهم حسب تصوراتهم الذهنية، فلابد من فتح مجال للبحث والتساؤل وكشف خلفياتها التي قد تكون خاطئة لتصحيحها، أو تغيير تلك التصورات وخلفيات المتعلمين المعرفية الخاطئة من طرف المعلم.

1-9-5العوائق: يقصد بها كل ما يعمل على تعطيل المتعلم في مساره التعليمي ومنعه من تحقيق الهدف التعليمي، وتأخذ العوائق مظهرين[3]:

- **مظهر إيجابي:** يشكل تحدّ فيتحول إلى مثير يساعد المتعلم على تحقيق الهدف التعليمي.
- **مظهر سلبي:** يشكل صعوبة تؤدي إلى فشل المتعلم في تحقيق الهدف التعليمي.

إن التنبؤ بهذه العوائق أو كشفها ومعاينتها يعد عملا جوهريا في التعليمية".

---

[1] -هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، ص17.

[2] -نفسه، ص17.

[3] -نفسه، ص17.

وهذا يعني أنّ العوائق هي تلك العقبات سلبية كانت أو إيجابية، تقف حجر عثرة تعيق عملية التعلم والتعليم بالكيفية المرغوبة، كما أن استغلال هذه العوائق بالبحث فيها يمكن المعلم من تجاوز العقبات التي تعترض المتعلمين.

1-10علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى:

تعتبر التعليمية مجال بيني تتفاعل وتتداخل مع عدة تخصصات حتى يصعب التفريق بينها في بعض الأحيان، وتظهر علاقة التفاعل في اهتمامها في نفس الوقت بالمعلم والمتعلم والمعرفة "فهي في إيطاليا ترادف علم النفس اللغوي وعلم النفس التربوي، ويتداخل مفهومها إلى حد الالتباس في بلجيكا مع البيداغوجيا، بينما يرتبط في فرنسا باللسانيات التطبيقية، دون أن ننسى اللسانيات العامة، والصوتيات وعلم النفس العام وخصوصا ما تعلق منه بنظريات التعلم، وعلوم أخرى اهتمت بالمجال الاجتماعي والثقافي مثل: الاقتصاد والتاريخ، والجغرافيا وعلوم عريقة مثل الأدب والفلسفة"[1].

وعليه، ترجع التعليمية إلى علم النفس العام وعلم النفس المعرفي خصوصا والبيداغوجيا واللسانيات بفروعها، وعلم الاجتماع وعلم النفس التربوي، وعلم النفس اللغوي، ومختلف العلوم التي تتفاعل معها، فيحدث تبادل المنافع فيما بينها فتتقاطع التعليمية مع هذه العلوم في حقل من حقولها المعرفية.

"ثم لا ننسى العلاقات التي توجد بين الديداكتيك والفيسيولوجيا والبيولوجيا والطب، وعلم الأخلاق والمنطق والرياضيات وعلم الإحصاء، وعلم المناهج(الميثودولوجيا)، وعلم الفن والجمال(...) ويعني هذا كله أن سلوك الفرد ظاهرة مركبة ومعقدة، تتحكم فيه مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتاريخية والدينية والحضارية والبيولوجية والعرفية والفلسفية والأخلاقية والتربوية"[2].

---

[1]-بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، مجلة اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة، ع10، دت، ص294.

[2]-جميل حمداوي، محاضرات في الديداكتيك العامة، دار الريف، تطوان، المملكة المغربية، ط4، 2020م، ص21.

يلاحظ أن للديداكتيك علاقات كثيرة مع مجموعة من العلوم، هذه العلاقات الوثيقة التي تربطها بها دليل على تأثر سلوك المتعلم بجملة من العوامل التي تغيره، هذا ما يميز التعليمية عن غيرها من التخصصات العلمية الأخرى.

ومن هنا، يمكن القول إنّ التعليمية هي تظافر جهود الباحث اللساني والنفساني والاجتماعي والكثير من المجالات كاللسانيات وغيرها، كل هذا وذلك لتكوين وإعداد أجيال من شأنها أن تبدع وتقدم الأحسن في مواقف تعليمية وحياتية قادمة.

2/في النص الأدبي التعليمي:

النص نقطة تلاقي لعديد من المجالات المعرفية، بل لا يكاد يخلوا مجال من وجود النص، وتُعد النصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي، قديمه وحديثه، نثره وشعره، ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية...بحيث تحتوي على مجموعة من القيم التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته، ويتنوع النص إلى نصوص ذات نصيات مميزة، فصار يُقال النص القانوني، النص الديني، النص التعليمي والذي يرتكن إلى جملة من الأسس والمعايير، التي يكيفه وفق مقتضيات الحاجة الديداكتيكية.

2-1- مفهوم النص:

لغة: ورد مفهوم النص في العديد من المعاجم العربية فقد جاء في:

لسان العرب لابن منظور: "نَصَصَ": رَفْعِكَ الشَّيْء، نَصُّ الحَدِيثِ يَنُصُّهُ نَصًا: رَفْعِهِ وَكُلُ مَا أُظْهِرَ فَقَدْ نُصَّ. يُقَالُ نَصَّ الحَدِيثَ إِلَى فُلَانُ، أَيْ رَفَعَهُ".[1]

كما جاء في **معجم أساس البلاغة للزمخشري:** "نَصَصَ" المَاشِطَةُ، تَنُصُّ العَرُوسُ فَتُقْعِدُهَا عَلَى المِنَصَّةِ وَهَيَ تَنُصُّ عَلَيْهَا تَرْفَعُهَا، السَّنَامُ، اِرْتَفَعَ وَانْتَصَبَ، نَصَّ الحَدِيثَ إِلَى

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مادة(نصص)، 1998م، ص618.

صَاحِبِهِ، قَالَ: نَصَّ الحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنَّ الوَثِيقَةَ فِي نَصِّهِ، وَنَصَصْتُ الرَجُلَ إِذْ أَخْفَيْتُهُ فِي المَسْأَلَةِ، وَرَفَعْتُهُ إِلَى حَدٍ مَا عُدْتَهُ مِنَ العِلْمِ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُهُ، وَبَلَغَ الشَّيْءَ نَصُّهُ أَيْ مُنْتَهَاهُ".[1]

أما **ابن فارس** فعرّف النص في معجمه **مقاييس اللغة** بقوله: "نَصَّ" : النُونُ وَالصَّادُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَانْتِهَاءَ الشَّيْءِ".[2]

من خلال ما سبق نستنتج أن المفهوم اللغوي العام للنص اختلف من سياق إلى آخر ومن شخص إلى آخر، وتعددت دلالات النص من معجم لآخر، يمكن استخلاصها فيما يلي: الرفع، الإبانة، الظهور والانتهاء.

اصطلاحا:

إن المفهوم الاصطلاحي لكلمة "نص" مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر، وهو ليس وليد هذا الفكر، وإنما هو كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة وافد إلينا من الحضارة الغربية، وهذا ما يجعل البحث عن أصول هذا المصطلح في التراث الفكري العربي، وربط ذلك بما يدل عليه في وقتنا الحاضر ضربا من التحمّل الذي لا ترجى منه فائدة.

يقول **عبد المالك مرتاض:** " وقد حاولنا أن نعثر على ذكر اللفظ في التراث العربي النقدي فأعجزنا البحث ولم يفض بنا إلى شيء، إلاّ ما ذكر أبو عثمان الجاحظ في مقدمة كتابه الحيوان من أمر الكتابة بمفهوم التسجيل والتقييد، والتدوين والتخليد لا بمفهوم الحديث للنص"[3].

يقول **الجرجاني** في تعريفه للنص: " النص ما لا يجتمع إلاّ على معنى واحد قيل ما لا يحتمل التأويل".[4]

---

[1]– الزمخشري، أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998م، ص512.

[2]– ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، مادة (نصص)، دار الفكر ، ج5، ص357.

[3]–محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، الجزائر، د.ت، ص18.

[4]–الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، 1968م، ص320.

أما بالنسبة **لنصر حامد أبو زيد** فيقول:" إنّ النص أداة اتصال يقوم بوظيفة إعلامية ولا يمكن فهم طبيعة الرسالة التي يتضمنها النص إلاّ بتحليل معطياته اللغوية في ضوء الواقع الذي تشكل النص من خلاله".[1]

أما فيما يتعلق بالاصطلاح فالنص مصطلح حديث النشأة في التراث العربي كونه وافداً إلينا من الحضارة العربية، وهذا ما صعّب على الباحثين العرب وضع تعريف دقيق له.

في حين اختلف الغرب في تعريفاتهم وتعددت مفاهيمهم للنص، بتعدد توجهاتهم المعرفية والنظرية والمنهاجية المختلفة، نأخذ مثالا عن ذلك بتعريف **كريستيفا** للنص أنه " جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه".[2]

أما **هاريس** فعرّف النص بأنه " تتابع من جمل كثيرة ذات نهاية" [3].

2-2 مفهوم النص الأدبي:

قبل التطرق لتعريف النص الأدبي لابد أن نشير إلى مصطلح الأدب بإيجاز.

مرت كلمة الأدب بتطور دلالي في مختلف المراحل التاريخية، فقد بدأت تستخدم للدلالة على الدعوة إلى الطعام(العصر الجاهلي)، ثم في عصر صدر الإسلام انتقلت دلالتها إلى المعنى الخلقي، ثم تطورت في العصر الأموي ليُضاف لها معنى التعليم، فأصبح لفظ المؤدب يرادف المعلم.

اعتبر **ابن خلدون** الأدب، حسب ما وصل إليه الرأي في عصره، أنه الأخذ من كل علم بطرف، يقول" ...ثم إنهم إذا أرادوا حد (تعريف) هذا النص قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرف، يريدون من علم اللسان والعلوم الشرعية"[1].

---

[1]–نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص–دراسة في علوم القرآن– المركز الثقافي العربي، ط1، 2014م، ص26.

[2]–جوليا كريستيفا، علم النص، تر فريد الزاهي، دار توبقال، المغرب، ط2، 1997م، ص21.

[3]–زينسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص، تر سعيد حسين بحيري، مؤسسة المختار، ط1، 2003م، ص54.

"أما الأدب بمعناه العام هو الإنتاج العقلي الذي يعتمد على الكلمة كأداة تعبير مهما يكن موضوعه ومهما يكن أسلوبه، سواء أكان علمًا أم فلسفة أم طبيعة، مادام أنه يصدر عن العقل الإنساني، أما الأدب بمعناه الخاص فهو تعبير مبدع عن الذات بلغة مؤثرة ومناسبة، أو هو إعادة صياغة للحياة أو تأثيراتها على النفس بأسلوب رائق"[2].

ذكر **عبد العليم إبراهيم** في كتابه " الموجه الفني" أنّ المقصود بالنصوص الأدبية قطع تُختار من التراث الأدبي يتوافر فيها الجمال الفني، وتُعرض فكرة متكاملة، أو عدة أفكار مترابطة، ويمكن اتخاذها أساسا للتدريب على الذوق والتذوق الأدبي، والأصل في النصوص الأدبية أن تُحدِث تأثيرًا في نفس المتلقي ولكن هذا التأثير يختلف ويتباين من دارسٍ إلى دارسْ، ومن ناقد لآخر، يرجع ذلك لعدة عوامل أهمها[3]:

1. دلالات الألفاظ غير المتساوية في الإفهام عند الناس.
2. تجارب الناس، ودرجة ذكائهم الغير متساوية.
3. اختلاف البيئات والمصادر والثقافات.

يقول **حسين الواد:**" فالنص الأدبي في أبسط مظاهره كلام، ولأنه كذلك وجدت علوم اللسان إليه السبيل. والنص الأدبي إبداع فردي، ولأنه كذلك وجدت العلوم المهتمة بالأفراد طريقها إليه. والنص الأدبي يُبدعه فرد منغرس في الجماعة، ويتجه به إلى جموع القرّاء، لذلك تناوله علم الاجتماع بالدرس".[4]

---

[1]–عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، الأردن، ط4، 2008م، ص10.

[2]–نفسه، ص11.

[3]–مصطفى خليل الكسواني وآخرون، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص33.

[4]–حسين الواد، في مناهج الدراسات الأدبية، منشورات الجامعة، تونس، ط2، 1984م، ص39.

النص الأدبي بناء لغوي وفنّي تتفعّل من خلاله الأدبية، عند معالجة موضوع أو موضوعات ما، فيكتسي خصائص متعددة، يتمايز بها منها[1]:

- يسلم الباحث، بدءًا بحقيقة تصنيف النصوص، إنّ من جهة الأسلوب أو الأنماط، أو الوظائف والغايات. وهذا يعني أن لكل نص، في كل صنف مميزاته. فالنص الأدبي ليس نصا علميا، يعمد إلى المباشرة في تقديم المعرفة، بلغة تتحاشى عمدًا، وبوعي التعبير باستخدام المجاز. ولا هو أي نص آخر يصنف خارج مجال الأدب، ويقوم على الوصف، أو الحجاج أو الحوار، وإنما هو نص ينهض على ركيزة، هي الأصل في وجوده وهي الإبداع.
- النص الأدبي بناء مقصود في شكله والوحدات الكلامية هي مادته التي تُصاغ في متتاليات من الجمل المترابطة فيما بينها، وتخضع لمعياري الاتساق والانسجام.
- النص الأدبي منتج لغوي وثقافي، يُحمِّل وحداته الكلامية دلالات البيئة اللغوية الأصلية، مشحونة بتراكم دلالي سياقي أثناء الأداء من خلال النشاط التواصلي.
- كل نص أدبي يشمل خطابا موجها للقارئ، أو مجموعة قرّاء، من خلال قناة تواصل هي بنيات النص، منتظمة بكيفية خاصة وترتبط فيما بينها بعلاقات خاصة وتحتكم لمنطق الإبداع فقط.
- كل نص أدبي له سمات شكلية قابلة للمعاينة والوصف نحو: الحروف، المقاطع اللفظية، الكلمات، الجمل، شكل البناء...إلخ.

كل نص أدبي مجزوءة لغوية، تمثل جزءًا من نظام اللغة، وليس النظام كله، يحمل في طياته حمولة معرفية تقوم على التنوع(تجارب الحياة، أحداث وتواريخ، طبيعة أو أماكن، نحو، صرف، قواعد الكتابة...).

[1]–أحمد سعيد مغزي، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية–دراسة وصفية لواقع التفاعل اللغوي لدى تلميذ التعليم الثانوي العام في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين–سطيف2، الجزائر، 2016م، ص ص42–43.

مهما امتد النص الأدبي في شكله، فهو منغلق، أي له نهاية، وانغلاقه إنما يتم عندما يستوفي منتجه كل أفكاره، ومعانيه التي قصد التعبير عنها.

2-3-النص التعليمي:

2-3-1-مفهوم النص الأدبي التعليمي:

يعرف **علوش كمال** النص أنه " بناء ونسج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية، بما فيه الصرفية والصوتية والنحوية، بحيث يتأسس مضمونه انطلاقا من هذا النسج ليطلع بقيم جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية، يلزم منه أن يغرسها في المتعلم، وأن يغرس فيه حبه للوطن والأسرة والمجتمع واللغة المتحدث بها، والدين والعادات والتقاليد والنشاط والعمل، مراعيا قدراته الاستيعابية وميولاته الفكرية، واستعداداته النفسية، وذلك ببرمجة هذه القيم وفق مراسيم ومقررات ودساتير رسمية".[1]

من خلال هذا التعريف نستخلص أن بناء النصوص التعليمية الموجهة للمتعلمين، حتى يضمن نجاحها لابُد أن يكون مضمونها غزيرًا بالقيم الروحية والتربوية والأخلاقية لتنمية قدرات المتعلمين وتمكينهم من اكتساب مهارات جديدة، تسهم في بناء شخصيات، مراعيا بذلك ميولاتهم وقدراتهم الاستيعابية بشرط أن تكون هذه القيم مبرمجة وفق قوانين ودساتير رسمية.

كما حاول الباحث **بشير إبرير** إعطاء مفهوم النص التعليمي من وجهة نظر بيداغوجية فقال:" إنه وحدة تعليمية تمثل محورًا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى، كعلم النفس والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تُقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص...ومن هنا يكون النص محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة(...)فكل معرفة أو

[1]-كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، مجلة الأثر، ع32، جامعة ورقلة 2019م، ص152.

ثقافة تظهر وتتجلى من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص، تحتاج إلى القراءة والفهم ليتم التواصل أو التفاعل معها".[1]

فالنص التعليمي إذن هو بؤرة العملية التعليمية كلها، كونه يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصرفية، النحوية، الدلالي، الأسلوبية، لما تنعكس عليه المؤشرات السياقية، فاللغة والمعجم والنحو والنظام الدلالي مطية لفهم النص، وإدراك تماسكه وتسلسل أفكاره والتعبير والاتصال بواسطته، ومن ثمة تدارك أنماط النصوص المقروءة والمكتوبة.[2]

ما يُفهم من هذا أن النص التعليمي هو السند والركيزة الأساسية في تعليم وتعلّم اللغة، ومهما اختلفت المعارف اللغوية فهي تستنبط من النص دلالتها وسياقاتها، من أجل فهمها والتفاعل معها.

يمكن تقديم تعريف آخر للنص التعليمي على أنه:" تلك المادة التعليمية التي يجب ضبطها وتصميمها تصميما جيدًا، يتيح للمعلم نقلها للمتعلم بطريقة تعليمية مراعيا في ذلك الكم المعرفي لهذه النصوص الواجب نقله للمتعلم والكيفية المثلى لنقل تلك المعلومات والمعارف".[3]

إذن النص هو أساس العملية التعليمية كونه يتشكل في المادة التعليمية، التي تُعد من مكونات العملية التعليمية، وذلك باعتبار النص التعليمي يحمل مضمونا معرفيا ولغويا. فكل معرفة أو ثقافة تظهر من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص، ومهما اختلفت تلك المعارف فهي تستنبط دلالتها وسياقاتها منه من أجل فهمها وتحقيق التواصل والتفاعل معها.

---

[1]–أحمد سعيد مغزي، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، ص55.

[2]–كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، ص152–153.

[3]–محمد بكادي، النص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري ودوره في ترسيخ قيم الوطنية– كتاب اللغة العربية لسنة الثانية متوسط أنموذجا، مجلة الواحات والبحوث والدراسات، م2، 2019م، ص224.

ذكرنا في نقطة سابقة أن النصوص تخضع لضوابط ومعايير وأسس تحكمها، وعلى هذا الأساس يتم اختيارها كنص تعليمي يُدرج في الكتاب المدرسي، سنتعرف على تلك المعايير والأسس فيما سيأتي.

2-3-2-أسس ومعايير بناء النص التعليمي:

لا نقصد بأسس ومعايير بناء النص الأدبي على الكيفية التي يُبنى بها لأول مرة، بل نقصد الضوابط التي يجب توفرها في النص كي يُطلق عليه نصًا تعليميا، بعبارة أخرى المعايير التي ستزكي هذا النص ليُصبح تعليميًا، تُأخذ بها الجهة المعنية بالجانب التربوي أثناء انتقائها له وهي على النحو الآتي:

2-3-2-1-أسس بناء النص التعليمي:

أ-الأسس النفسية:

" تؤدي مراعاة الأسس النفسية إلى تنمية مهارات المتعلمين وقدراتهم الاستيعابية، كما تجعلهم يتكيفون إيجابًا أمام أي إشكال أو مشكلة.

ولعلّ من أهم ما ينطوي تحت هذا الركن العمل على:

- الملائمة بين النص التعليمي وميولات واستعدادات وقدرات وحاجات المتعلمين:

يُقصد بذلك العمل على تكييف السياق التعليمي انطلاقا من النص وصولا إلى المتعلم.

- التوافق مع مستوى التلاميذ: وضمن هذا البند التأسيسي يجب مراعاة عامل النضج والأهمية والاختصاص، والسلامة اللغوية من هنات الخلط والتمويه"[1].

[1]-عنتر رمضان، وفاء مناصري، النص الأدبي التعليمي- قراءة في المفهوم والأسس والخصائص، مجلة تعليميات، م1، ع4، 2020م، ص23-24.

ب-الأسس المعرفية:

" ويُقصد بها جودة الحمولة المعرفية المقدمة إلى المتعلمين، فتكسبهم نتيجة ذلك قدرات متعددة كالتفنن في القراءة النصية التسميعية وكذا التمكن من صياغة فكرة عامة وأفكار جزئية، واكتساب مهارة التوظيف لمختلف القواعد والانتهاء إلى حلول سليمة انطلاقا من قانون أو قاعدة معينة"[1].

ج-الأسس المنهجية:

"أصبح النص التعليمي في ضوء التكنولوجيا الحديثة، واستراتيجية تفريد التعليم، عنصرًا بانيًا للرزمة التعليمية (نقصد بالرزمة التعليمية الدرس أو المادة التعليمية)، في طي ذلك يبرز دور الحاسوب، بوصفه وسيلة تقنية معاصرة متطورة، منظمة وتفاعلية، تيسر عملية التعلم الذاتي، وزيادة مسؤولية الفرد عن تعلمه وعلى إثر ذلك يأخذ الحاسوب دور العلم الخصوصي"[2] .(سنفصّل أكثر في دور هذه التقنيات الحديثة في تيسير العملية التعليمية في عناصر بحثنا الموالية).

بناء النص التعليمي يقتضي أن تكون أسسه المكونة له متوافقة مع مستوى المرحلة التعليمية للمتعلم، كما يجب مراعاة هذه الأسس من حيث مدى صلاحية المفردات التعليمية المكونة لهذا النص التعليمي من حيث اختيارها وسلامة اللغة التي كتبت بها.[3]

نستخلص في الأخير أن النص الأدبي كي يرتقي إلى نص تعليمي، لابد أن تحكمه جملة من أسس تكيفه وفق مقتضيات الحاجة الديداكتيكية.

---

[1]-ينظر، عنتر رمضان، وفاء مناصري، النص الأدبي قراءة في المفهوم والأسس والخصائص، ص24.

[2]-نفسه، ص 24.

[3]-ينظر: خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات، ع8، 2010م، ص362.

2-3-2-2-معايير بناء النص التعليمي:

بمجرد اختيار نص أدبي ليكون نصا مدرسيا، يكون المنهاج قد أقر إعادة بنائه وتشكيله وفق آليات ومعايير(المعايير بنوعيها الشكلية والمضمونية) معتمدة في العملية التعليمية، ليُصبح نصاً مدرسيا جاهزا يصدر إلى جمهور المتعلمين"[1].

أ-معايير الشكل:

- مناسبة لمستوى المتعلمين الفكري واللغوي.
- مشتملة على أسئلة تساعد على الدراسة الأدبية الوافية للنصوص المختارة.
- مطابقة لأهداف المنهاج.
- مشكولة شكلًا كاملًا، إذا كانت كلماتها وعباراتها غير متداولة، وجزئيًا إذا كانت معروفة ومألوفة.
- تحتوي نشاطات وتطبيقات تسمح بتحقيق الأهداف والكفاءات، وذلك ضمن عمليات التقسيم.

هذه المعايير نقصد بها الضوابط أو المؤثرات التي تدخل لإعادة تكييف شكل النص مع التصور المدرسي.[2]

ب-معايير المضمون:

- أن يكون النص هادفًا، يُحفز ميول المتعلمين، ويغرس فيهم القيم الإيجابية وينمي فيهم الذائقة الأدبية.
- أن يسهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين، دون تجاوز عتبتهم المعجمية.
- حتى يحافظ النص على أدبيته يجب أن تكون كلماته مفارقة في تركيبها للغة الاستعمال اليومي.
- أن يوفِّر المعرفة المدرسية الضرورية البانية للمعرفة العلمية.

---

[1] -ينظر: أحمد سعيد مغزي، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، ص57.

[2]-ينظر، نفسه، ص ص58-59.

- يوسع خيال المتعلمين ويحدث الدهشة في نفسية المتعلم، ويُحرك فيه روح التساؤل والتفكير.
- أن يتسم بدرجة من الصعوبة.
- أن تلامس أفكاره واقع المتعلمين، وممارسة إسقاطات تجارب الآخرين عليه.
- أن يمثّل مظاهر الثقافة المجتمعية.
- أن يكون النص دالاً على نوع من الأنواع الأدبية(القصة، الخطبة، الرسالة...).[1]

بناء على المعطيات السابقة التي قدمناها من أسسٍ ومعايير لبناء النص التعليمي، تبنى لنا وضع تعريف للنصوص التعليمية، على أنها نصوص مختارة ومنتقاة بعناية موجهة لمهمة تعليمية محددة، لطور معين من أطوار التدريس، تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم الاستيعابية، يتضمنها عادة الكتاب المدرسي، إضافة إلى وسائل أخرى تتضمن النص التعليمي، وهذا ما سنعرفه في عناصر بحثنا الموالية.

2-3-3-المقاربة النصية في الطور الابتدائي:

2-3-3-1مفهوم المقاربة النصية:

المقاربة النصية من المصطلحات الجديدة التي عرفتها المنظومة التربوية في إصلاحاتها الأخيرة، فقد عمدت إلى التدريس بالمقاربات الجديدة كالمقاربة بالكفاءات، المقاربة بالمشاريع، والمقاربة النصية " هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي و الإنتاج، حيث يتخذ من النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة بكل مستوياتها النحوية، الصرفية، الدلالية..."[2]. فالمقاربة النصية بيداغوجيا تعني جعل النص محورا تدور حوله جميع أنشطة اللغة العربية، إذ بذلك تبدو الصلة الفعلية بين أنشطة :القراءة، التعبير والكتابة والتواصل[3].

---

[1]-ينظر: أحمد سعيد مغزي، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، ص ص 58-59.

[2]-النخبة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص 6.

[3]-رمضان مسعودي، المقاربة النصية للطور الأول من التعليم الابتدائي(السنة الثانية أ نموذجا)، مجلة رفوف، الجزائر،ع12،2017م، ص165.

فالمقاربة النصية إذن هي مقاربة تعليمية تقوم في أساسها على دراسة نشاطات اللغة انطلاقا من النص الذي يعد المنطلق لتقديم الأنشطة اللغوية التي تظهر فيه كل المستويات الصوتية، الصرفية، الدلالية.

2-3-3-2مبادئ المقاربة النصية: "تقوم المقاربة النصية على جملة من المبادئ هي:

1. التعامل مع اللغة على أنها وحدة متكاملة و مترابطة العناصر.
2. ضرورة تفاعل المتعلم مع الخبرة المباشرة ذات معنى و مغزى في حياته.
3. التأكيد على أن المتعلم هو جوهر و محور العملية التعليمية.
4. استثمار رصيد المتعلم وخبراته السابقة و العمل على تطويرها والبناء عليها.
5. ترك حرية التعبير للمتعلم لإكسابه الثقة بنفسه و بناء شخصيته"[1].

من خلال ما سبق نخلص إلى أن المقاربة النصية تركز أولا على المتعلم وكيفية بناء شخصيته و كفاءته اللغوية وكذلك شخصيته من خلال حريته في التعبير وتنمية الثقة في نفسه.

2-3-3-3أهمية المقاربة النصية:" للمقاربة النصية أهمية بالغة تكمن في:

1-تمكين المتعلم من بناء معارفه المختلفة.

2-دراسة النص دراسة وافية من مختلف الجوانب.

3-تنمية قدرة المتعلم على النقد وإبداء الرأي.

4-تنمية قدرة المتعلم على التعبير شفويا وكتابيا، والتعامل مع الآخرين بإيجابية"[2].

[1] -حنان قادري، المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، دراسة تقويمية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2020م، ص25.

[2] -نفسه، ص26.

وهذا ما يؤكد دور المقاربة النصية في العملية التعليمية، من خلال تنمية معارف المتعلم وقدراته لمختلفة، انطلاقا من النص الذي هو بمثابة الركيزة الأساسية في العملية التعليمية.

2-3-3-4 ميادين المقاربة النصية:

يتضمن منهاج اللغة العربية مضامين مختلفة تتجسد في أربعة ميادين هي: ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفهي، ميدان فهم المكتوب، ميدان التعبير الكتابي، وذلك بغية تحقيق المقاربة النصية.

أولا: ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفهي:

إن النشاط التعليمي فهم المنطوق من أهم الأنشطة التي اعتمدها واضعوا المنهاج الدراسي الجزائري في الأطوار الابتدائية؛ لأنّ المتعلم في هذه المرحلة بحاجة إلى تقويم لسانه لتعلم لغة جديدة مختلفة عن اللهجة العامية المعتاد عليها. وهذه الكفاءة الأولية لا تتحقق إلاّ عن طريق السماع الذي تسعى المناهج لتنميته باعتباره ضروري لتحقيق الملكة اللغوية وبالتالي تحقيق ملكتي الإنتاج الشفهي والكتابي، وتندرج تحت هذا الميدان ثلاث أيقونات وهي[1]:

أ-أيقونة أستمع وأفهم:

يعتمد الأستاذ في هذه الأيقونة(أستمع وأفهم) على النص التعليمي الموجود في الكتاب المدرسي، حيث يقوم بقراءته على مسامع المتعلمين بعد أن يهيء ظروف الاستماع مراعيا بذلك جهارة الصوت والانفعال مع المحتوى بتمثيل المواقف وتنغيم الصوت، لإثارة المتعلمين وجلب انتباههم، ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بالنص المسموع لمعالجة معاني النص الظاهرة والضمنية[2].

---

[1]-ينظر: رمضان مسعودي ، المقاربة النصية في الطور الأول من التعليم الإبتدائي، مجلة رفوف، الجزائر، ع12، 2017، ص170.

[2]- ينظر، نفسه، ص169.

ب-أيقونة أتأمل وأتحدث:

في هذه الأيقونة يتم التعبير عن المشاهد بكل حرية من طرف المتعلمين، حيث توجه لهم أسئلة هادفة للتعبير عن مضمون المشاهد التي تُستمد من الحقل المفاهيمي للنص المنطوق [1] .

ج-أيقونة أستعمل الصيغ وأركب:

هدفها تنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين، تتعلق بالصيغ التعبيرية وذلك باستنباط جملة ما من النص المدروس، التي تتضمن الظاهرة اللغوية المقصود تعليمها، حيث يتدرب المتعلمون على استعمالها في سياقات مختلفة.

يمتد نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفهي تسعين دقيقة، دونما اعتبار لحواجز الزمن بين النشاطين، ويتضح من خلال تناول هذين النشاطين تجسيد المستوى الدلالي والصرفي والنحوي[2].

ثانيا: ميدان فهم المكتوب: يتم في هذا الميدان تناول الأيقونات التالية:

أ-أيقونة أقرأ:

تعد القراءة مفتاح التعلم والتعليم، فهي النشاط المحوري لجميع أنشطة التعليم ولها فضل كبير في تنمية التفكير وإعمال العقل، وهي نشاط لإرساء موارد فهم المكتوب، فالقراءة والكتابة وظيفتان متعاكستان كل منهما تؤدي إلى الأخرى.

من خلال الأيقونة (أقرأ)يتم تناول العناوين التالية: **أفهم النص، ومعاني المفردات.** حيث يقوم الأستاذ بعد قراءة النص إلى طرح مجموعة من الأسئلة حول النص لزيادة

[1]- ينظر، رمضان مسعودي، المقاربة النصية في الطور الأول من التعليم الابتدائي، ص170.

[2]-ينظر، نفسه، ص171.

استيعاب المتعلمين للمضمون، وإثراء رصيدهم اللغوي، ومن خلال هذين العنوانين يتحقق المستوى الدلالي عند المتعلم[1].

ب-أكتشف وأميز:

ينطلق المتعلم من قراءة النص أو الفقرة ليستخرج الجملة ثم الصوت المراد تناوله، لأن النطق السليم للأصوات يعتبر مؤشرا من مؤشرات القراءة الجيدة، إذ تعمد واضعوا المناهج تناول الحروف حسب مخارجها. مثل:(س، ز)، (ط، ت) أي كل حرفين يتم تناولهما معا، والغاية من هذا النشاط دعم ما اكتسبه المتعلم من حروف في السنوات السابقة، ثم يكتب المتعلمون الحروف على كراستهم لترسيخ صورة الحرف وربطه بالصورة الصوتية الصحيحة[2].

ج-أيقونة أحسن قرائتي:

من خلال النص القاعدي(نص القراءة) يمكن تقديم نص آخر مقترح لتدريب المتعلمين على القراءة بشكل سليم وجيد وتنمية مهاراتهم القرائية، ويعطي المنهاج الأستاذ الحرية في أن يقترح نصًا ينتمي للحقل المفاهيمي ذاته[3].

ثالثا: ميدان التعبير الكتابي: يتم تناول هذا الميدان من خلال:

***أيقونة أتدرب على الإنتاج الكتابي:** يعتبر الإنتاج الكتابي نشاطا إدماجيا بالضرورة، لأن المتعلم سيجمع قدراته ومكتسباته المتصلة بمختلف الأنشطة، باعتباره كفاءة تحققت من خلال التعبير الشفهي، القراءة، التركيب والصيغ الصرفية، والغاية من الإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية هي التواصل بين المتعلمين كتابة ومشافهة في فضاء المدرسة وخارجه[4].

---

[1]-ينظر، مضان مسعودي، المقاربة النصية في الطور الأول من التعليم الابتدائي، ص172.

[2]-ينظر، نفسه، ص176.

[3]-ينظر، نفسه، ص176.

[4] -ينظر، نفسه، ص176.

الفصل الثاني:

التقنيات الحديثة

والمحتوى الرقمي

1/التقنيات الحديثة:

العلم في الإسلام غير محدود لقوله صلّى الله عليه وسلم:" أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِشُؤُونِ دُنْيَاكُمْ".

وهذا ما يفتح أبواب ليكتشف منها مختلف العلوم بأشكالها المتنوعة، وفي عصرنا الحالي ومع التقدم الذي لاحظناه في الآونة الأخيرة، أصبح التعليم هو الركيزة واللبنة الأولى التي تعتمد عليها الدول في تقدمها، فتطور التعليم وتطور وسائله يساهم في تقدم ورقي البلاد وكذلك إخراج جيل واع يُبدع في كافة المجالات. وهذا ما يدفع الدول للارتقاء بالتعليم وذلك باستخدام العديد من الأساليب والطرق الحديثة، وتلعب التقنية دور المرشد والموجه الذي يوجه المعلمين لكيفية سيرورة العملية التعليمية، فهي تساعد على إيصال المعلومة والفهم بشكل أكبر للمواد بسبب تغييرها في شكل تقديم المواد التعليمية فاستخدام الحواسيب والأنترنت يجلب نظر المتعلمين أكثر ويساعدهم على التواصل مع المعلمين ومع بعضهم بعض.

ومن خلال هذه الدراسة نحاول التعرف على دور هذه التقنيات الحديثة في تطوير جودة التعليم، وماهي إيجابيات وسلبيات استخدامها، لكن أولا علينا ضبط ووضع مفهومًا للتقنيات الحديثة.

1-1- مفهوم تقنيات التعليم:

قبل التطرق إلى مفهوم التقنية يجب الإشارة إلى أن تقنيات التعليم وتكنولوجيا التعليم مصطلحين مترادفين، فالبعض يستخدم عبارة تقنيات التعليم، في حين يستخدم البعض الآخر تكنولوجيات التعليم.(يحملان نفس المعنى).[1]

" تعرف تقنية التعليم بأنها الدراسة والممارسات الأخلاقية التي تسهل عملية التعليم، وتعمل على تحسين الأداء عن طريق ابتكار مصادر تكنولوجية، وعمليات تتناسب مع عملية التعلم، ومن ثم استخدامها وإدارتها في تلك العملية.

وعرفت اليونيسكو تكنولوجيا التعليم الحديثة بأنها منحى نظامي يساعد في تصميم العملية التعليمية وتنفيذها، وفق أهداف محددة ناتجة عن أبحاث في مجالات الاتصال البشري والتعليم،

[1]-ينظر: نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع42، 2019م، ص271.

عن طريق استخدام موارد بشرية وغير بشرية، لتُصبح عملية التعليم فعّالة بشكل أكبر وأفضل"[1].

عرفت **جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية** تكنولوجيات التعليم بأنها:" النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والموارد وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلّم.

أما **مصطفى فلاتة** فقد عرف تكنولوجيا التعليم بقوله: هي التكنولوجيا الفنية العلمية والعملية التي يعتمد عليها المعلم للقيام بواجبه المهني على نحو أفضل"[2].

من هذه التعريفات نستنتج أن تكنولوجيا التعليم ليس فقط أجهزة وآلات متطورة بل هي أكبر من ذلك، فهي أسلوب منهجي وفني يسهل على المعلم تقديم مادته العلمية، وضمان سير العملية التعليمية على نحو أفضل.

كما عرّفت أيضا بأنها وسيلة من وسائل تطوير المنهج العلمي، ناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي منظومة متكاملة من الأجهزة والبرمجيات والإجراءات، والعمليات التي يوظفها المدرس في العملية التعليمية؛ وكذلك هي عبارة عن مجموعة من المعلومات والنشاطات المتعلقة بإنتاج وتشغيل وتخزين ونقل ومعالجة ونشر وتحليل المعلومات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة[3]

ولتكنولوجيا التعليم عناصر أوضحها **تشالزهوبان** بقوله:" إنّ تكنولوجيا التعليم عبارة عن تنظيم متكامل يضم العناصر التالية: الإنسان، الآلة، الأفكار والآراء، أساليب العمل والإدارة"[4].

1. **الإنسان:** هو أساس العملية التعليمية ولا يمكن أن يتم التعليم بدونه، فهو المعلم والمتعلم وهو الهدف الذي تسعى إليه المؤسسة التربوية لتنميته ليواكب التطور التكنولوجي.
2. **الآلة:** من سمات هذا العصر سيطرة الآلة على جميع شؤون الحياة، كما أنها تحقق اختصارا للجهد والوقت والمال.

---

[1] –نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، ص273.

[2] –محضار أحمد حسن الشاهدي، مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم، ط1، 2017م، ص76.

[3] –ينظر، نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، ص273.

[4] –محضار أحمد حسن الشاهدي، مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم، ص80.

3. **الأفكار والآراء:** لابد من وجود أفكار وآراء التي تجعل الآلة تحقق أهدافها، وتساعد على نشر المعلومات وتحقيق الأهداف التي يسعى الإنسان للوصول إليه.
4. **أساليب العمل(الاستراتيجيات):**التطوير المستمر في الأساليب من أهم مميزات التكنولوجيا.
5. **الإدارة:** لها دور كبير في دراسة جميع العوامل التي تدخل في ابتكار الأساليب والأنظمة، التي تحكم سير العمل وتنظيمه أي تهيئة جو مناسب للعمل في كل العناصر السابقة لتحقيق الأهداف المطلوبة بكفاءة عالية.

فالعمل لا يمكن أن يتم بالصورة المطلوبة إلاّ إذا تفاعلت العناصر السابقة مع بعضها في تطبيق تكنولوجيا التعليم، وهذا ما يؤدي في الأخير إلى تحقيق أهداف النظام التعليمي بشكل سريع ودقيق.

1-2-وظائف تكنولوجيا التعليم وأهميتها في المنظومة التربوية: نُلخص وظائف تكنولوجيا التعليم في العناصر التالية:

- تنمية المهارات واكتسابها وذلك من خلال مشاهدة نموذج للأداء وممارسة الأداء.
- تنمية اتجاهات سلوكية جديدة لدى المتعلمين.
- تساعد في زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة.
- تسهم في معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تنوع المثيرات وتنوع مصادر التعلم في تقابل خصائص كل متعلم.
- تساعد في حل بعض المشكلات التعليمية المعاصرة كازدحام قاعات الدراسة بالمتعلمين.
- تسهم في مواجهة بعض التحديات مثل: النمو المتضاعف للمعلومات، تعدد مصادر المعرفة...[1]

1-3-دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم: يتلخص دور التقنيات الحديثة في الأمور الآتية:

[1]-ينظر، محضار أحمد حسين الشاهدي، مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم، ص80.

- تحسين العملية التعليمية، وذلك من خلال تفعيل دور المشاركة الفعّالة بين المعلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- تنويع الخبرات المقدمة للمُتعلم، حيث تمكن الوسائل التعليمية المقدمة لمتعلم من تنويع الخبرات المقدمة له، من خلال: المشاهدة، الاستماع، الممارسة، والمساعدة على ذكر المادة التعليمية لأطول فترة ممكنة.
- تقييم وتقويم المادة التعليمية باستمرار، حيث يضمن استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، إدخال تحديثات دائمة بشكل مُستمر وفعّال يضمن فعالية أكبر للعملية التعليمية.
- تنويع أساليب التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- اختصار الوقت المحدد للتعليم، وتزويد المتعلم بمعلومات في كافة مجالات العلوم عن طريق توسيع قاعدة المعلومات الخاصة بأي موضوع دراسي.
- تنمية الثروة اللغوية للمتعلم، حيث تزيد الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم من الحصيلة اللغوية للمتعلم عن طريق المشاهد والمواقف التي تحتوي على ألفاظ جديدة.
- تساعد المعلم على تغيير طرق تقديم الدروس، وتوجيه المادة العلمية للمتعلمين، مما يسهل فهم المادة وتعلمها."[1]

من خلال ما سبق نستخلص أن التقنيات الحديثة منحت المتعلم الفرصة في إنجاح العملية التعليمية من خلال القدرات التي أصبح يتمتع بها في مجال التكنولوجيا والتفاعل معها بطريقة أفضل.

1-4-إيجابيات استخدام التقنية في التعليم وسلبياتها: نجمل إيجابيات استخدام التقنية في:

- القدرة على متابعة المتعلم: فمن خلال استخدام التقنية يمكن متابعة المتعلم أكاديميا وتربويا من معلميه وولي أمره.

[1]-نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، ص274.

- تحسين بيئة التعليم، من خلال إنشاء مواقع إلكترونية، وإدراج عليه الوثائق الورقية لكل متعلم ومعلم ومادة تعليمية (بيئة التعليم هي المدرسة).
- سهولة الوصول إلى ملفات المتعلمين.
- القدرة على الدخول إلى المكتبات الإلكترونية وسهولة التعليم عن بعد.
- تعتبر التقنية مساعد مهم في دراسة بعض المواد التي يقل عدد المعلمين فيها، كالموسيقى والخط.
- زيادة كفاءة المتعلمين، وتوفير الوقت والجهد في التعليم.
- تنويع الطرق لشرح الدروس، فلا يصاب المتعلم بالملل، بل العكس يشعر بالتشويق.
- التغلب على مشكلة البعد الزماني والمكاني للوصول إلى المعرفة العلمية.

هذه الجوانب الإيجابية التي أسفر عليها استخدام التقنية لا تخلو من سلبيات وعيوب نستخلصها فيما يلي:

- ضعف في المهارات الأساسية: فاستخدام أجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية بدلا من الأوراق والأقلام أدّى إلى تدني مستوى المتعلمين في المهارات الأساسية في التعليم كالكتابة.
- تقديم معلومات غير صحيحة من طرف مواقع إلكترونية هدف أصحابها الحصول على الترتيب الأعلى ضمن قائمة تصنيفات الأنترنت بدلا من التركيز على المحتوى الذي يتم نشره.
- تأثير التكنولوجيا على الصحة: فاستخدام التكنولوجيا بشكل غير منتظم يؤثر على الصحة الاجتماعية والعقلية والبدنية فاستخدام الأجهزة الرقمية يسبب الإجهاد للعين وكذلك انخفاض مستوى النشاط البدني.
- تقليص دور المعلم: وذلك من خلال الاعتماد على شبكة الأنترنت من أجل الحصول على معلومة ما بدلا من سؤال المعلم عنها، كما أن هذا التطور السريع في استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة شكل عائقا كبيرا أمام المعلم الذي لا يملك تلك التقنيات وهذا بدوره

يشكل عائقا أمام المدارس التي أصبح لزاما عليها إحضار خبراء التوعية التقنية من أجل تدريب المعلمين على استخدام هذه التقنية وهذا بدوره أدّى إلى زيادة النفقات"[1].

نستخلص في الأخير أن التقنيات الحديثة بمثابة سلاح ذي حدين والفارق بين إيجابياتها وسلبياتها في العصر يتوقف على مدى استخدام الفرد لها، لأن كيفية الاستخدام هي التي تبرر الإيجابيات والسلبيات.

2/المحتوى الرقمي:

نظرا للتطور والتقدم الهائل الذي شهده العالم خلال الأعوام الأخيرة في مجال التكنولوجيا، ظهرت العديد من التقنيات الجديدة، التي أسهمت في تصنيع المعرفة، فاستثمر التعليم هذا التقدم في شتى وسائله، وتوسّع مجال التطور ليصل للأدوات والأجهزة، فتطورت هذه الأدوات والأجهزة التي يستخدمها المعلم لتنمية مهارات المتعلمين في مختلف الأطوار الدراسية، وسنحاول في هذا الجزء أن نتحدث عن ما يتعلق بالتعليم الرقمي في المرحلة الابتدائية.

2-1مفهوم المحتوى: "يقصد بالمحتوى كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري الإنساني من المعلومات والأفكار والخبرات التي تخزن في مختلف الوسائط، العقل البشري، والوسائط الرقمية والورقية والإعلامية والتطبيقات البرمجية وقواعد البيانات"[2].

فالمحتوى هو كل ما تحتويه الوسائط الرقمية والورقية وغيرها، وهو ذلك الكم الهائل من المعلومات أيا كان نوعها التي يحتويها العقل البشري، فهو عبارة عن رسالة يراد توصيلها بأية طريقة من الطرق إلى الآخر.

2-2مفهوم الرقمنة: "وتسمى أيضا بالتحويل الرقمي وهو عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني وفي سياق نظم المعلومات،

---

[1]-ينظر: نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، ص ص282-283.

[2]-فاطمة محمد أحمد محمد، المحتوى الرقمي الصحي، المفهوم والإفادة، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ج1، ع51، أفريل 2019م، ص515.

وعادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور أو المخطوطات إلى إشارات ثنائية باستخدام نوع من أجهزة المسح الضوئي التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسوب"[1].

نستنتج أن الرقمنة هي عملية تحويل البيانات والنصوص الورقية أو المطبوعة والصور والمخطوطات إلى شكل رقمي ذي إشارات ثنائية، يعرض على شاشة الحاسوب.

2-3المحتوى الرقمي: "هي النصوص الإلكترونية المكتوبة بإحدى لغات التكويد الخاصة بتحويل النص التناظري إلى نص رقمي، فهو كل ما يوجد من معلومات في لغة ما بشكل رقمي، إما أن يكون مخزونا خارجيا Offline أو داخليا Online وتزداد أهمية المحتوى وعائداته مع ازدياد المستخدمين للأنترنيت والحواسيب"[2].

وعليه، المحتوى الرقمي دلالة على وجود المعرفة بشكل رقمي بأية لغة من اللغات البشرية مخزنة تخزينا إما داخليا أو خارجيا.

2-4 التعليم الرقمي: "مصطلح شامل يشير إلى أي نوع من التعلُّم المقدّم باستخدام التكنولوجيا الرقمية، ويتضمن الطلاب الذين يتلقون دروسا عبر الأنترنيت، ويتضمن المدرسين الذين يستخدمون الأدوات الرقمية، مثل: اللوحات الذكية والأجهزة اللوحية"[3].

فالتعليم الرقمي كغيره من أنواع التعليم يستدعي وجود المتعلمين والمعلمين، لكن هذه العملية تتم عن طريق استخدام التكنولوجيا الرقمية وإيصال المعارف وتلقيها.

2-5 الوسائل التعليمية الحديثة: "هي مجموعة **من** الأجهزة والأدوات والمواد التي تساعد المعلم والمتعلم في تحسين عملية التعليم والتعلم، وذلك بنقل الخبرات والكفايات بطريقة

---

[1] -نفسه، ص518.

[2]-نفسه، ص2.516

[3]-علي أسعد وطفة، إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا، قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، ع7، ط1، 2021م، ص78.

أكثر فاعلية وأبقى أثرا، بجهد أقل ووقت أقصر وكلفة أرخص في جوّ مشوّق ورغبة نحو تعلّم أفضل"[1].

بطبيعة الحال، إن الوسائل التعليمية الحديثة نحو: الحواسيب والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وغيرها، تسهم بشكل كبير في تسهيل وتيسير العملية التعليمية، نظرا لقصر مدة القيام بمهام تعليمية مختلفة بأقل جهد، إضافة إلى الجماليات التي تُوّفرها، فتجلب انتباه المتعلمين واهتمامهم بالمادة العلمية الموجهة لهم.

2-6 الأجهزة اللوحية الذكية: "هي الحالة الوسطية ما بين الكمبيوترات المحمولة والهواتف الخلوية، فهي تأتي كحل وسطي بينها، فكثير منا لا يشبعه حجم شاشة الهاتف الخلوي ليتمتع بالتصفح والمشاهدة، كما أنّ الكمبيوترات المحمولة كبيرة وثقيلة عند نقلها من مكان إلى آخر وهنا نشأت فكرة الأجهزة اللوحية لتكون حالة وسط بين كليهما، فالكمبيوتر اللوحيTablet Pc هو تطوّر للكمبيوتر المحمول، وأهم فرق بينهما أن الكمبيوتر اللوحي يوفر خاصية الكتابة عبر الشاشة بقلم خاص به أو بالإصبع، وهذا النوع يمكنك من العمل في أماكن أكثر وبأساليب جديدة، فهو أسلوب فعال ومتعدد الاستخدامات ويقدم الأداء الوظيفي الكامل لأجهزة الكمبيوتر المحمول الحالية فضلا عن إمكانية التعرف على الكتابة اليدوية"[2].

يلجأ المعلم لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة كالأجهزة اللوحية، لدعم عملية التعليم التي يقوم بها وإيضاح الأفكار لتلاميذه، والعمل على توسيع تصوراتهم الذهنية الإيجابية وتطويرها، فالأجهزة اللوحية تساعد المعلمين في تسهيل العملية التعليمية، لأنها تقوم باختصار الوقت للمعلم وتجعل المتعلم يفهم بشكل سريع.

---

[1]–نور الدين مصطفى، صفية مطهري، الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثاني، جسور المعرفة، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، الجزائر، ع10، جوان، 2017م، ص550.

[2]– الزهرة بلعليا، أمينة نبيح، دور التكنولوجيات الحديثة في تفعيل العملية التعليمية، دار الرافد، كلية علوم الإعلام والإتصال جامعة الجزائر3، مج1، جانفي، 2021م، ص168.

2-7أهمية الأجهزة اللوحية في التعليم:

- "تحول الأجهزة اللوحية المهمة التعليمية إلى وظيفة دائمة لا ترتبط بزمان أو مكان.
- العملية التعليمية عندما يصبح التلاميذ ومعلموهم على تواصل دائم عن طريق الأجهزة اللوحية لاشك، أنّ هذا التطوّر سوف يمثل نقلة نوعية للعملية التربوية برمتها نحو العصر الرقمي المواكب للعالم الأوّل.
- أن الأجهزة اللوحية يمكن أن تحتوي على الكتب الدراسية بشكل إلكتروني، كما أنه يحافظ عليها من أي تلف فيسهل الوصول إلى أي جزء من الكتاب بلمسة واحدة على الجهاز.
- الجهاز اللوحي أصبح من الأدوات اللازمة لدخول مرحلة التعليم التكنولوجي المتطوّر دائما.
- توفير حل أوسع للتعلم الذاتي، وتسهيل أساليب تعليم جديدة كالتعلم بالترقية والتعلم التعاوني والتعليم عن بعد"[1].

هذه أغلب المحطات التي تبرز فيها أهمية الأجهزة اللوحية في تطوير عملية التعلم، فعندما يصبح التواصل دائما بين أطراف العملية التعليمية يُحدث بذلك تأثيرات على شخصية المتعلم فينمي مهاراته، ويعزز فيه الإبداع والحاجة للتعلم وخاصة متعلمي الطور الابتدائي.

2-8 أهمية الوسائل التعليمية الحديثة: تكمن أهمية الوسائل التعليمية الحديثة في الوظيفة التعليمية التي تؤديها وأبرزها :

-إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة.

-استثارة اهتمام التلاميذ بالمادة العلمية وإشباع حاجاتهم التعليمية.

-تنمية خبرات المتعلمين ورفع درجتها وزيادة فاعليتها.

-تحقق الوسائل التعليمية الحديثة السرعة في التعلم، وتقلل من الجهد.

[1]- فيصل غازي النعيمي، الأجهزة اللوحية ودورها في تنمية اللغة العربية، كلية الإمام الأعظم الجامعة، قسم أصول الدين، بغداد، 2014م، ص1.5

ولعل نجاح أي موقف تعليمي مقترن بحسن اختيار الوسائل التعليمية، حيث وضع الباحثون جملة من المعايير التي يعتمد عليها المعلم عندما يصعب عليه اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة وطريقة استخدامها وتتمثل هذه المعايير في:

-أن تكون الوسيلة التعليمية قابلة للتطبيق.

-أن تلائم خصائص المتعلمين العمرية والعقلية والمحيط الاجتماعي وغيرها.

-أن توائم الوسائل التعليمية عند استخدامها النشاط التعليمي[1].

وعليه فالوسائل التعليمية تستمد أهميتها من الوظائف التي تؤديها في الموقف التعليمي فهي تثير اهتمام المتعلمين، وتنشط العملية التعليمية التعلمية لسهولة استخدامها.

2-9 إمكانيات الأجهزة اللوحية في التعليم:

"-تنفيد العديد من التجارب الصعبة من خلال برامج المحاكاة.

-برامج التمرين والممارسة أثبتت فعالية واضحة في مساعدة المتعلمين على حفظ معاني الكلمات.

-أثبتت الألعاب التعليمية فعالية كبيرة في مساعدة المعوقين عضليا وذهنيا.

-تنمية المهارات العقلية لدى المتعلمين بالتكيف مع قدراتهم.

-توفر خاصية التصحيح الفوري في كل مرحلة من مراحل العمل.

-قدراتها على إيجاد بيئات فكرية تحفز على استكشاف موضوعات ليست موجودة ضمن المقررات الدراسية"[2].

[1]- ينظر: نور الدين مصطفى، صفية مطهري، الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي، جسور المعرفة، جامعة وهران1، أحمد بن بلة الجزائر، ع10، جوان،2017م، ص551.

[2]-الزهرة بلعليا، أمينة نبيح، دور التكنولوجيا الحديثة في تفعيل العملية التعليمية، ص168.

فالتعليم بواسطة الأجهزة اللوحية، يمنح التلاميذ قدرة التعرف على مواضيع أخرى إضافة إلى ما هو موجود في البرنامج الدراسي، فتُقدم لهم نظرة شاملة عنها، وتعمل على تحسين مهاراتهم اللغوية ورفع مستواهم الفكري مع مراعاة قدراتهم العقلية في مختلف فئاتهم العمرية.

2-10 متطلبات التعليم بالأجهزة اللوحية: يتطلب التعليم بواسطة الأجهزة اللوحية إلى جملة من الشروط أهمها:

-وضع خطة محددة من طرف الخبراء والمختصين لتأسيس البنية التحتية اللازمة للتعليم تتضمن أجهزة لوحية حديثة وشبكات لاسلكية، كذلك توفير برامج التشغيل والتطبيقات المناسبة لمناهج التعليم والتعلم، ومواد وبرامج التعلم المتنقل.

-اقتناع أفراد الإدارة التعليمية والمتعلمين وأولياء الأمور بضرورة استخدام الأجهزة اللوحية في عمليتي التعليم والتعلم.

-اختيار نمط التعلم بالأجهزة اللوحية حسب الموقف التعليمي، فنمط التعلم بالأجهزة اللوحية المختلط يُعتمد عليه داخل الصف تحت إشراف المعلم والتعلم يكون بواسطة الجهاز اللوحي، أما إذا كان المتعلم خارج أوقات الدراسة وأراد تأدية بعض الأنشطة بالدخول إلى مواقع التعلم عبر الأنترنيت فالأمر يتطلب اختيار نمط التعلم بالأجهزة اللوحية الكامل.

-تحويل المواد التعليمية والتدريبية الخاصة بالمؤسسات والمدربين إلى صيغة تناسب التعليم بالأجهزة اللوحية وإجراء كافة عمليات التفاعل مع المتعلم للولوج إلى إحدى المواد مثلا.

-توفير الدعم المالي والميزانيات المناسبة من وزارة التربية والتعليم، أو وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أو من الشركات والمؤسسات الخاصة.

-إنشاء سجلات خاصة للراغبين في التسجيل، وتتضمن المعلومات الضرورية للتعريف بالجهاز والشبكة التي سيعمل عليها.

-إنشاء دورات تدريبية للعنصر البشري المحرك للعملية التعليمية بالأجهزة اللوحية، شرط أن يتضمن هذا التدريب تعريف أدوار كل واحد منهم.

-وضع أسس التعامل التجاري والمالي مع الشركة المشغلة للشبكة[1].

1-ينظر: فيصل غازي النعيمي، الأجهزة اللوحية ودورها في تنمية اللغة العربية،ص 9،10.

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية

توطئة:

مرحلة التعليم الابتدائي هي أوّل مرحلة من التعليم المدرسي، التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم، وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة، وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، بل وهي مرحلة التفتح في حياة الطفل وبداية خروجه من التمركز حول ذاته، إلى الانفتاح على الجماعات الأولية فالثانوية، فهي أوّل فرصة تتاح له من أجل تربية نظامية يتولاه فيها مربون مختصّون فهي مرحلة إلزامية ومجانية لجميع الأطفال باعتبارها القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء المنظومة التربوية بأكملها، تبدأ هذه المرحلة في السنة الخامسة إلى غاية العاشرة فهي حق لكل الأبناء وواجب على كل الأولياء.

1-الدراسة الميدانية: "وهي التي يقوم الباحث فيها بوضع فرض مستوحى من قراءاته السابقة أو من ملاحظاته للمجتمع، ويقوم بالتأكد من صحته بواسطة النزول إلى الميدان أو المجتمع أو الجماعة، ويُحاول أن يلاحظ الظاهرة مثال البحث، ويجمع البيانات عنها بالملاحظة المباشرة أو غير المباشرة، والمقابلة الشخصية أو بتوزيع قوائم الأسئلة أو الاستبيانات التي يُجاب عنها في حضوره أو التي تُملأ وتُجمع باليد أو بعد إرسالها بالبريد، ثم يقوم الباحث بتحليل البيانات إحصائيا ليرى مدى الارتباط بين الظاهرة وما يقترحه من أسباب لها، فإن كان الارتباط قويا وجوهريا أمكن أن يُقرر صحة الغرض، وإن كان غير ذلك يسقط فرضه وعليه حينئذ أن يبحث عن فرض آخر[1].

2-عينة الدراسة: يجري اختيار العينة وتحديد مجتمع الدراسة من قِبل الباحث بعد أن يقوم بتحديد مشكلة بحثه التي يصوغ لها مجموعة من الفرضيات، وقبل تحديد أدوات جمع

[1]-مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص ص،37،38.

المعلومات، فيقصد بمجتمع الدراسة" كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة"[1]، وتعرّف العينة بأنها" مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة"[2].

حيث اشتملت هذه الدراسة على اثني عشر أستاذا من أربع ابتدائيات لولاية ميلة لسنة(2022-2023).

3-خصائص عينة الدراسة:

❖ الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	2	17٪
أنثى	10	83٪
المجموع	12	100٪

الجدول (أ): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح متغير الجنس أنّ نسبة الإناث أكبر حيث قُدّرت ب٪83 مقارنة مع نسبة الذكور التي قُدرت ب٪17.

❖ الشهادة المتحصل عليها:

الشهادة المتحصل عليها	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	9	75٪
الماستر	2	17٪
المدرسة العليا للأساتذة	1	8٪

الجدول (ب): يمثل خصائص المستجوبين تبعا لمتغير الشهادة المتحصل عليها.

[1]-زياد أحمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001م، ص2.

[2]-نفسه، ص2.

فيما يخص الجدول أعلاه الخاص بنسب الشهادة المتحصل عليها، يتبين لنا أنّ أكبر نسبة قُدرت ب٪75 تعود للأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس حيث بلغ عددهم تسعة أساتذة، ثم تليها نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر التي قدرت ب٪17 وتعود لاثنين من الأساتذة، في حين تقدر نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة المدرسة العليا٪8 وهي أقل نسبة.

❖ **الخبرة المهنية:**

الخبرة المهنية	العدد	النسبة
أقل من3 سنوات	0	٪0
من3 إلى5 سنوات	2	٪17
من6 إلى10 سنوات	6	٪50
أكثر من15 سنة	4	٪33

الجدول (ج): يوضح نسبة الخبرة المهنية الخاصة بالأساتذة المستجوبين.

من خلال الجدول نلاحظ انعدام نسبة الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن ثلاث سنوات، في حين بلوغ نسبة الأساتذة الذين تتراوح نسبة خبرتهم من ست إلى عشر سنوات ٪50، تليها نسبة٪33 ،التي تمثل الأساتذة الذين تفوق خبرتهم خمس عشرة سنة، أما نسبة الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم بين ثلاث إلى خمس سنوات فقد بلغت٪17.

4-مجال الدراسة: لإنجاز البحث التطبيقي الموسوم "تعليم النص الأدبي من منظور التقنيات الحديثة-المحتوى الرقمي في المدرسة الابتدائية-أنموذجا-" فقد تمثلت الدراسة الميدانية في:

❖ **المجال المكاني:** تضمن المجال المكاني للدراسة الابتدائيات الآتية:

*ابتدائية بن عبد الرحمان الحفصي، ميلة.

*ابتدائية 8 ماي 1945، زغاية.

*ابتدائية مؤتمر الصومام، واد النجاء.

*ابتدائية الإخوة بن طوبال، الرواشد.

❖ **المجال الزماني:** تلك المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز البحث خلال الموسم الدراسي (2022-2023)، حيث تم توزيع وجمع الاستبانة في الفترة الممتدة من 8 ماي إلى 15 ماي.

5-منهج الدراسة: ونقصد به الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث لإنجاز بحثه، وفق خطوات محددة بشكل منطقي تمكنه من إيجاد حلول لمشكلة بحثه، والمنهج الملائم لمعرفة تعليم النص الأدبي من منظور التقنيات الحديثة، فرضت علينا إتباع المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة بالنظر إلى الأهداف والغايات الأساسية المراد الوصول إليها.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي " بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "[1].

6-أدوات جمع البيانات: اعتمدنا على استمارات تم إعدادها وفق ما يقتضيه موضوع البحث، أو ما يعرف بالاستبانة، ويُقصد بها " أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل...ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة تُرسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع"[2]. حيث قمنا بتوزيع قائمة من الأسئلة على مجموعة من المعلمين ليجيبوا عنها بإيجاز أو اختيار الإجابة المناسبة، وتكمن أهمية الاستبانة في:

"*قلة التكاليف والنفقات اللازمة لجمع البيانات.

1-ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص98.
2-أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، ط9، دت، ص335.

*توفير الوقت والجهد و عدد الباحثين اللازمين لعملية جمع البيانات.

*يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات قد يصعب على الباحث الحصول عليها إذا ما استخدم وسائل أخرى.

*تتوفر لاستبيان ظروف التقنين أكثر مما تتوفر لوسيلة أخرى.

*يوفر الاستبيان وقتًا للفرد للإجابة على أسئلة الاستمارة أكثر مما لو سُئل مباشرة وطلب منه الإجابة عقب توجيه السؤال"[1].

7-أدوات تحليل البيانات: اعتمدنا على أداة إحصائية واحدة وهي النسبة المئوية في تحليل النتائج المتوصل إليها، حسب العملية الحسابية: التكرار×100/العينة، وأعمدة بيانية توضح نسبة تكرارها.

8-عرض الاستبانات وتحليلها:

تهدف الاستبانة التي قدمناها للأساتذة إلى معرفة طريقة تعليم النص الأدبي بواسطة الألواح الإلكترونية في الطور الأول من التعليم، وقبل البدء في تحليل الإجابات لا بد لنا من الوقوف على جملة من الملاحظات المهمة، فقد لوحظ في مجمل إجابات المعلمين اختلافات فكان معظمها إيجابي، كعدم التهرب من الإجابة عنها بطريقة جدية، وفيما يخص الجانب السلبي في إجابات بعضهم انعدام التعليلات والاقتراحات التي يجب أن تُعرض من خلال آرائهم الخاصة، وهذا ماجعلنا نواجه صعوبة في الحصول على الإجابات المناسبة الدقيقة والكافية.

1-لمعرفة رأي المعلمين حول الدور الذي يؤديه النص التعليمي لتنمية المهارات لدى التلاميذ، قُمنا بطرح سؤال مفاده: **ماهو دور النص التعليمي في تنمية المهارات اللغوية؟**

السؤال كان مفتوحا عبّر فيه المعلمون عن آرائهم فكانت الإجابات كما يلي:

*يساهم النص التعليمي في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين.

[1]-مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، 2000م، ص ص، 169،170.

*للنص التعليمي دور كبير في تنمية مهارات التواصل داخل وخارج المؤسسة التربوية.

*يدربهم على النطق السليم للحروف والكلمات من المخارج الصحيحة.

*يُكسب المتعلم المهارات القرائية والفهم والمناقشة.

*يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة كأداة لاكتساب المعارف المختلفة.

*ينمي لديه مهارة النطق والتواصل الشفوي في وضعيات مركبة من مستواه المعرفي بلسان عربي.

نستنتج من خلال مجموع الإجابات الخاصة بالمعلمين حول دور النص التعليمي في تنمية المهارات اللغوية أنّ مُجمل الأساتذة يركز على مهارة القراءة بغض النظر عن المهارات اللغوية الأخرى، فهو يساعد في تمرن التلاميذ على النطق الصحيح للكلمات والأصوات من المخارج الصحيحة، وهذا لا ينفي الدور المهم الذي يؤديه في تنمية المهارات اللغوية الأخرى وإثراء رصيدهم اللغوي، فالمتعلم انطلاقا من النص التعليمي يكون له القدرة على الإنتاج الكتابي من خلال التكرار والتصحيح من طرف المعلم لتوسيع معارفه اللغوية والعلمية وتكوينه وإعداده لحياته الاجتماعية والمهنية.

2- للبحث في إشكالية وضع النصوص التعليمية تم طرح السؤال: **هل تم مراعاة قدرات المتعلم الاستيعابية أثناء وضع النصوص؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	8	67٪
لا	4	33٪

الجدول رقم(1): يمثل نسبة مراعاة قدرات المتعلم الاستيعابية في وضع النصوص التعليمية.

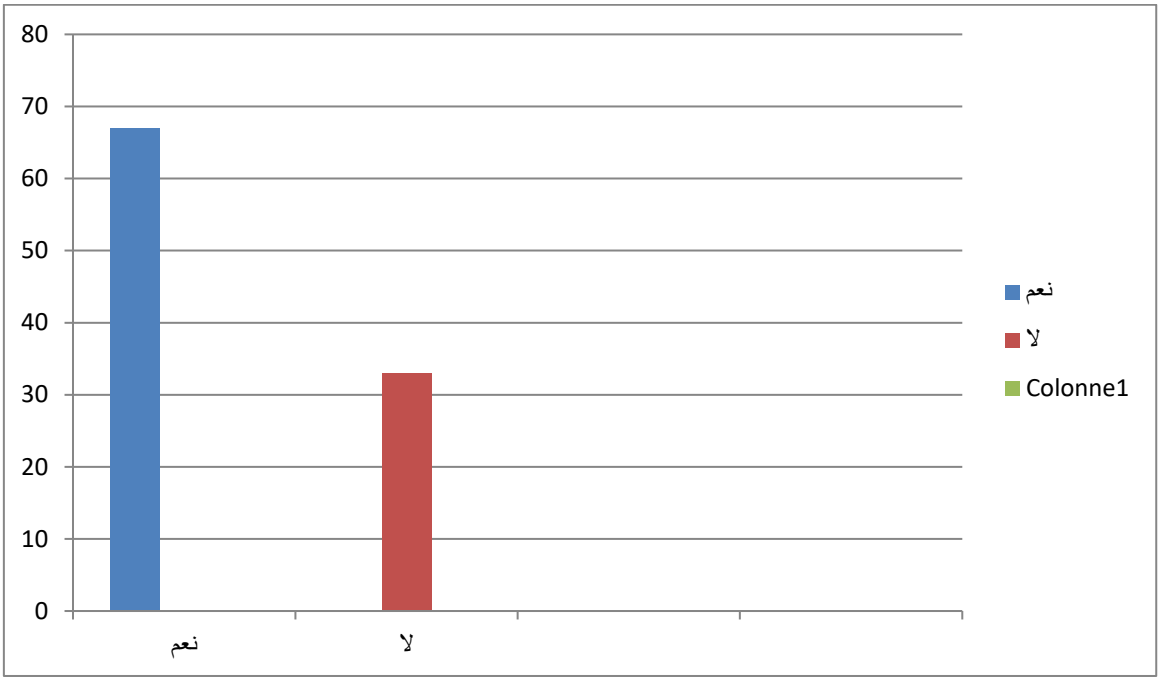

الشكل رقم (1): رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم1.

تبين لنا من خلال نتائج الجدول والرسم البياني أن الفئة المقدر عددها ثمانية أساتذة أي ما يوافق67٪، ترى أنه أثناء وضع النصوص تم مراعاة قدرات المتعلم الاستيعابية وذلك لسهولة فهمها من قبل المتعلمين، وتجاوبهم السريع مع الأسئلة المطروحة حول النص، وتفاعلهم مع مختلف النشاطات اللغوية، لأن معظم النصوص مستوحاة من واقع المتعلم، فهي ذات طابع توجيهي تمس الأسرة والمجتمع والمدرسة وغيرها، أما الفئة الثانية والمقدر عددها بأربعة معلمين وتوافق نسبة33٪ ، ترى أنه لم يتم مراعاة القدرات الاستيعابية لدى المتعلم في أثناء وضع النصوص التعليمية لتباين اختلاف مستوى المتعلمين، فهناك المتعلم الضعيف والمتوسط والجيد، وكذلك بعض النصوص المقررة لم تراع التدرج حسب الفئة العمرية للمتعلمين، وهذا راجع إلى البيئة التي يعيشون فيها.

3–في طريقنا لاكتشاف ما إذا كان هناك فرق في طريقة تعليم النصوص بواسطة الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني تم طرح السؤال: **هل يوجد فرق في طريقة تعليم النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب المدرسي والنصوص الموجودة في الألواح الرقمية؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	3	25٪
لا	9	75٪

الجدول رقم (2): يمثل عدد المعلمين الذين وجدوا فرقا في طريقة تعليم النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي والنصوص في الألواح الرقمية والذين لم يوافقوا على ذلك.

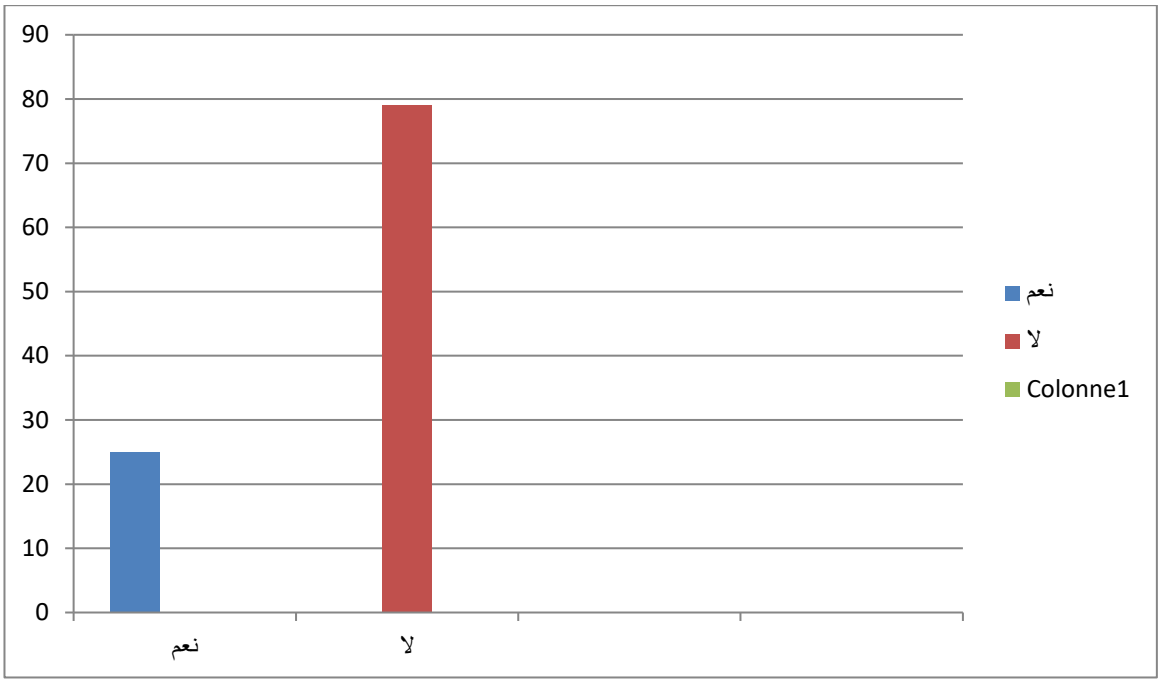

الشكل رقم(2): رسم بياني يوضح الجدول رقم2.

اتضح لنا من خلال تحليل هذه النتائج أنّ غالبية الأساتذة يرون أنه لا يوجد فرق في طريقة تعليم النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب الورقي والموجودة في اللوح الرقمي، وذلك بنسبة75٪، باعتبار الكتاب الإلكتروني تلك النسخة الرقمية عن الكتاب الورقي وبالتالي طريقة تعليم النصوص تبقى نفسها، في حين 25٪ من المعلمين يرون أنّ هُناك اختلافاً بين طريقتي تعليم النصوص في الكتاب الورقي والرقمي.

4- لمعرفة مدى تحقيق المقاربة النصية الكفاءة اللغوية قُمنا بطرح التساؤل: **هل حققت المقاربة النصية الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
حققت	12	100٪
لم تحقق	0	0٪

الجدول رقم (3): يوضح مدى تحقيق المقاربة النصية للكفاءة اللغوية.

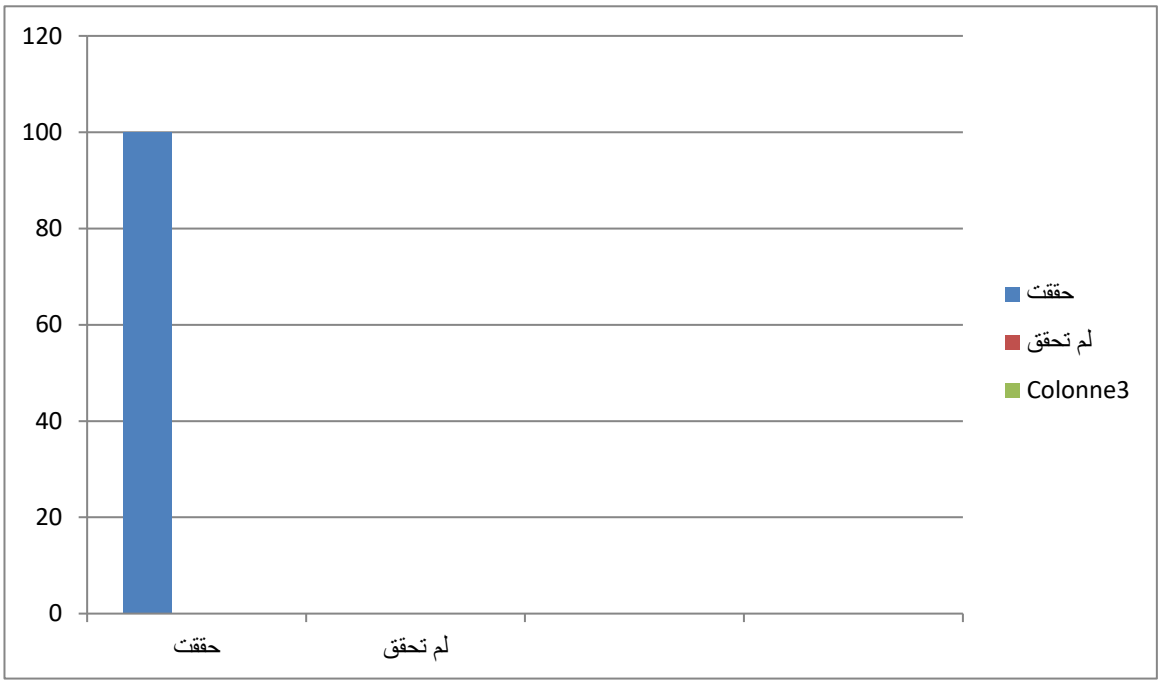

الشكل رقم(3): رسم بياني يوضح الجدول رقم3.

نلاحظ من خلال تحليل الجدول والرسم البياني أن كل المعلمين أجمعوا على أنّ المقاربة النصية حققت الكفاءة اللغوية عند التلاميذ من خلال التنويع في أنماط النصوص، وإرفاقها بمختلف النشاطات الموجهة للمتعلمين فتجعلهم أكثر فاعلية، التي تعتبر أيقونات تعمل كل واحدة منها على إنماء مهارة تواصلية معينة أو أكثر، ويعقبها تحقيق الكفاءة اللغوية، وهذا دليل على نجاح مثل هذه المقاربات.

5- لمعرفة ما إذا كان المعلم يُحسن استخدام المحتوى الرقمي في التعليم جاء نص السؤال: **هل خضع المعلم إلى دورات تكوينية حول استخدام المحتوى الرقمي في العملية التعليمية التعلمية؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	12	100٪
لا	0	0٪

الجدول رقم(4): يمثل عدد المعلمين الذين خضعوا لدورات تكوينة حول استخدام المحتوى الرقمي.

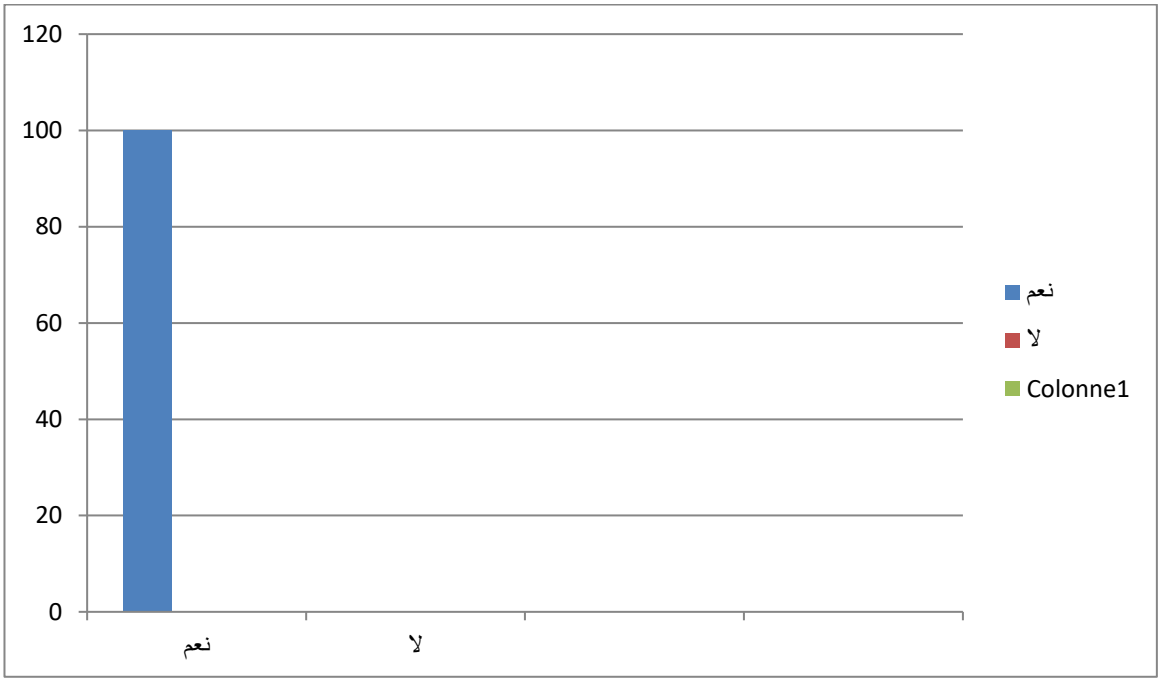

الشكل رقم(4): رسم بياني يوضح الجدول رقم4.

من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه نستنتج أنّ جميع المعلمين خضعوا لدورات تكوينية أقرّتها وزارة التربية حول استخدام المحتوى الرقمي في العملية التعليمية، وهذا دليل على جدية التعليم بهذه التقنية الحديثة، ومن الطبيعي أن يكوّن المعلم وتكون له دراية كافية حول طريقة التعليم، وكذلك التعامل مع الوسائل التعليمية سواء الحديثة منها أو القديمة حتى يحقق الغايات التعليمية المنشودة.

6- لمعرفة دور التقنيات الحديثة في التعليم طرحنا السؤال: **كيف ساعدت التقنيات الحديثة المعلم في طريقة تقديمه للدروس؟**

تمحورت الإجابة عن السؤال المفتوح من قِبل المعلمين في:

*توفير الوقت والجهد على المعلم.

*تقنية تكبير المشاهد والنصوص وتوضيح البيانات والسندات بشكل أفضل.

*تنمية القدرات العقلية وسُرعة البديهة للمتعلمين.

*لم يكن لها أثر فعال في تقديم الدروس أو المساعدة على شرح بعض المصطلحات لعدم اتصالها بالأنترنيت.

*تقريب المفاهيم للمتعلمين بوسائل ملموسة .

*جاءت مكملة للمنهاج الذي يحتوي على الانسجام والشمولية والوجاهة.

لوحظ في إجابات المعلمين اختلاف آرائهم حول هذه التقنية، فهناك من ينظر إليها بنظرة سلبية وهناك من كانت إجابته إيجابية فيما يخص هذه التقنية الحديثة، فهذه الأخيرة لم تقدم أي مساعدة للأستاذ في شرح المصطلحات المُبهمة وإعطاء مرادفات وأضداد لبعض الكلمات لتوضيح الفكرة وإيصال المعلومة للتلاميذ بأسهل الطرق، ومنه يبقى دور الأستاذ نفسه الأوّل، لكن وفرت لبعض الأساتذة الجهد والوقت وبعضهم العكس، ومن ناحية إيجابية أخرى ساعدت الألواح الإلكترونية المعلمين في تقديم الدروس بجلب انتباه المتعلمين واستقطاب الدافعية لديهم بما تتيحهم من إمكانية تكبير الخط والصور الإيضاحية، وهذا مايجعل المعلم يؤدي دوره بشكل أفضل فيختار الطرائق والأساليب المناسبة في مختلف المواقف التعليمية التي يواجهها.

7-للبحث عن أثر التقنيات الحديثة في العملية التعليمية طرحنا السؤال: **هل ساهمت التقنيات الحديثة في تسهيل العملية التعليمية؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	7	58٪
لا	5	42٪

الجدول رقم (5): يمثل مساهمة التقنيات الحديثة في تسهيل العملية التعليمية.

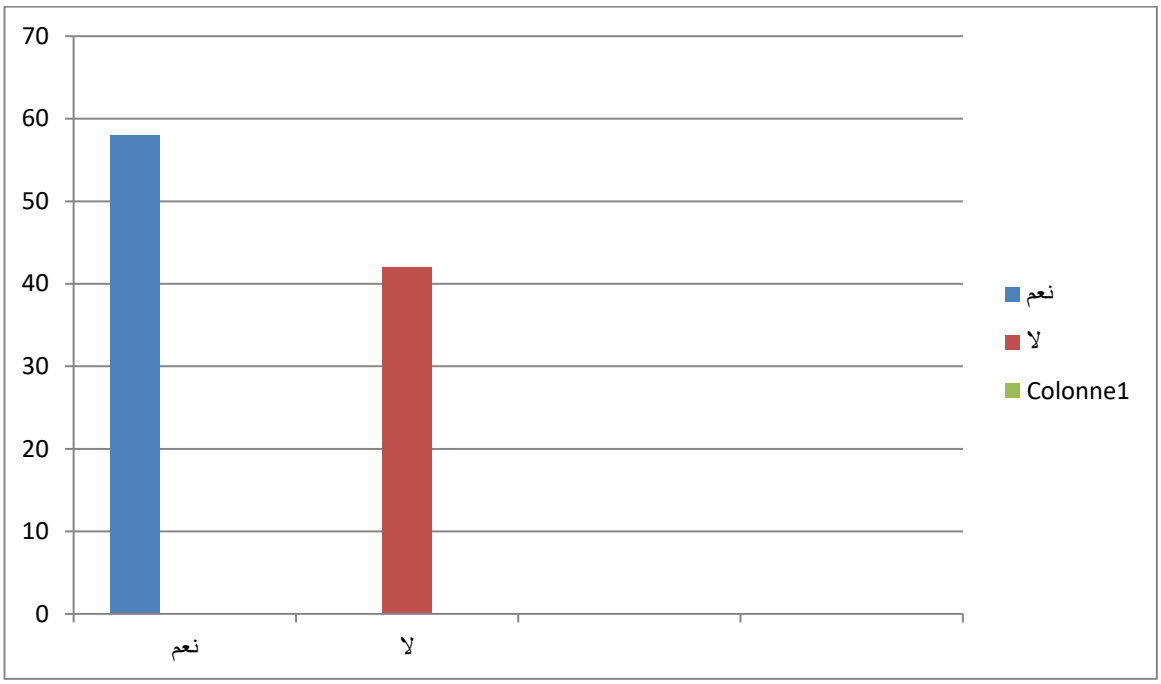

الشكل رقم(5): رسم بياني يوضح الجدول رقم5.

من خلال تحليل معطيات الجدول والرسم البياني ارتأينا إلى أنّ أكبر نسبة من المعلمين ترى أنّ التقنيات الحديثة سهلت العملية التعليمية وذلك بنسبة58٪، لأنّها تجلب انتباه المتعلم وتزيد من دافعيته للتعلم، كونها وسيلة مغايرة للوسائل الكلاسيكية القديمة، لأن العملية التعليمية تقبل مثل هذه الوسائل التعليمية وغيرها، لتدعيم المعلومات وزيادة فعالية النشاط في أثناء تلقينها للمتعلم، كما أنها عالجت ضعف النظر لديه عن طريق خاصية تكبير الخط والصور، في حين أن النسبة المتبقية42٪ ترى أنها لم تُسهل العملية التعليمية بل زادت العبء على المعلم لأنها وسيلة تعليمية غير مرفقة بجميع التجهيزات اللازمة لها، وهذا النقص أدى إلى زيادة التشويش

لدى المتعلمين والتنقل إلى صفحات أخرى بلمسة يد واحدة، إضافة إلى التوقف المفاجئ في أثناء إلقاء وشرح الدرس لعدم توفر إمكانية الشحن المباشر، فأصبح المعلم يؤدي دوره التعليمي والتربوي إضافة إلى سد الفجوات في هذه التقنية.

8-للبحث في إشكالية الفروق الفردية بين المتعلمين طرحنا السؤال: **هل عالجت التقنيات الحديثة الفروق الفردية بين المتعلمين؟**

الإقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	0	٪0
لا	12	٪100

الجدول رقم (6): يمثل معالجة التقنيات الحديثة للفروقات بين التلاميذ.

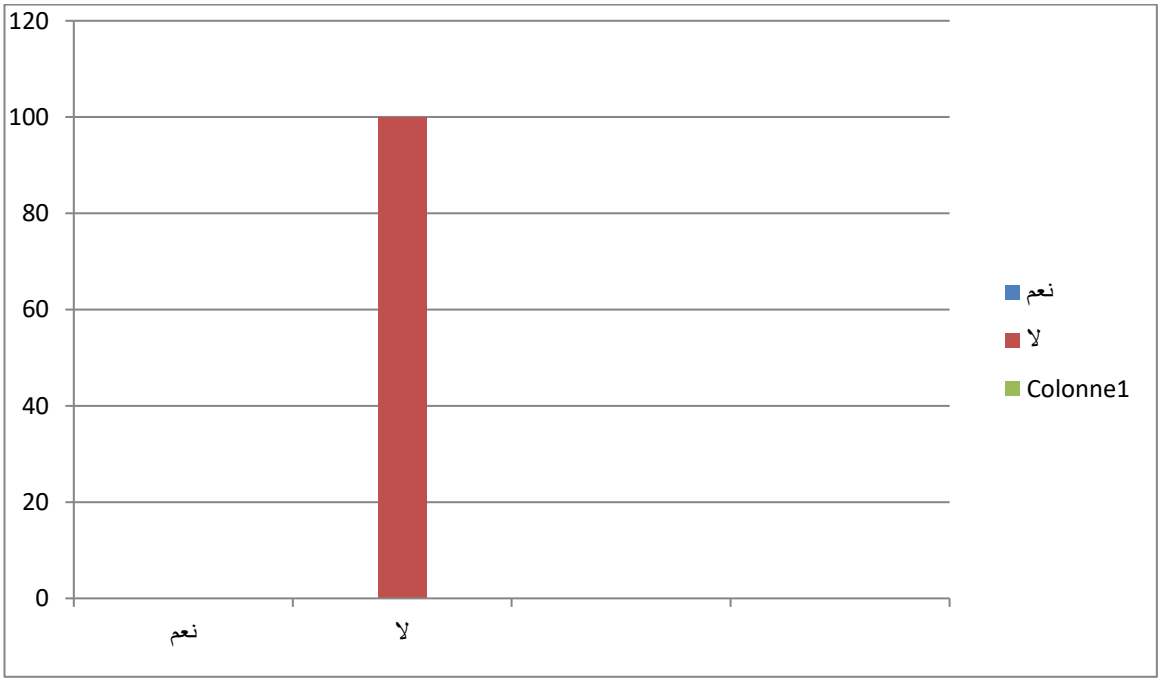

الشكل رقم(6): رسم بياني يوضح معطيات الجدول رق6.

من خلال تحليل معطيات الجدول والرسم البياني يتضح لنا أن التقنيات الحديثة لم تعالج الفروق الفردية بنسبة٪100، أي أن الاختلاف والتباين المتواجد في قدرات التلاميذ (التلميذ

العادي، سريع التعلم، والتلميذ بطيء التعلم) يبقى نفسه مقارنة بالوسائل الكلاسيكية لأمر فطري لابد منه، فلولا وجود هذا التمايز بين قدرات التلاميذ لما كان هناك تميز.

- كيف ذلك؟

لقد أجمع المعلمون في تفسير عدم معالجة التقنيات الحديثة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك راجع لعدم وجود أي فرق بين النصوص الموجودة في الكتاب الورقي والكتاب والإلكتروني، كما أن الفروق الفردية تبقى نفسها.

9- لتقصي مدى مساهمة الألواح الإلكترونية في التعليم طُرح التساؤل الآتي: **إلى أي مدى ساهمت الألواح الإلكترونية في بناء تعلمات التلاميذ؟**

الإقتراحات	التكرار	النسبة
جيد	2	٪17
متوسط	8	٪66
ضعيف	2	٪17

الجدول رقم(7): يوضح مدى مساهمة الألواح الإلكترونية في بناء التعلمات لدى المتعلمين.

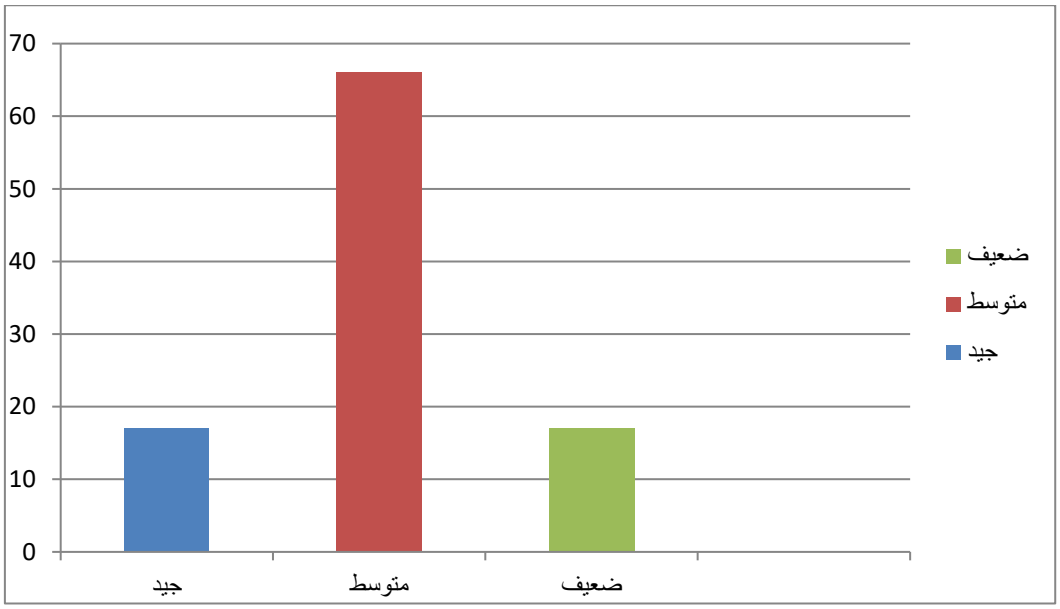

الشكل رقم(7): رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم7.

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أنّ أغلب المعلمين يرون أن الألواح الإلكترونية تسهم إلى مدى متوسط في بناء تعلمات التلاميذ، حيث كانت نسبة اختيار هذا الجواب 66٪ في حين يرى بعضهم الآخر منهم أن نسبة مساهمتها في بناء تعلمات التلاميذ متساوية بين المدى الضعيف والجيد، التي قُدرت ب17٪، ولعل ذلك راجع إلى أن مختلف نشاطات التعليم تبقى نفسها في الألواح الرقمية، حيث تم تغيير وسيلة التعليم فقط.

10-قمنا بطرح السؤال الآتي: **ما مدى فاعلية النص التعليمي الإلكتروني في زيادة الرصيد اللغوي للمتعلمين؟** وللإجابة عنه وضعنا ثلاثة خيارات مرتبة في الجدول أدناه.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
بشكل سريع	2	٪17
بشكل متوسط	8	٪66
بشكل بطيء	2	٪17

الجدول رقم (8): يوضح مدى فاعلية النص التعليمي الإلكتروني في زيادة الرصيد اللغوي للمتعلمين.

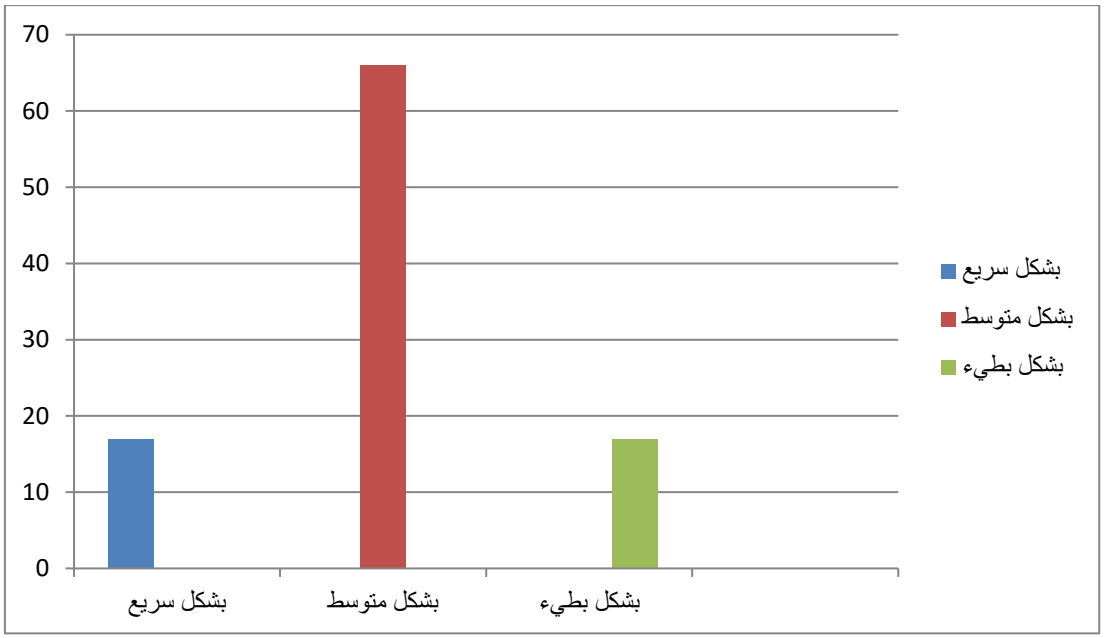

الشكل رقم(8): رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم8.

من خلال معطيات الجدول والرسم البياني تبين لنا أن غالبية الأساتذة اختاروا الجواب الثاني(بشكل متوسط) بنسبة66٪، فالنص التعليمي الإلكتروني يثري الرصيد اللغوي للمتعلمين باعتبار اللوح الإلكتروني وسيلة تعليمية حديثة مغايرة للكتاب الورقي، فتغيير وسيلة التعليم تجذب انتباه المتعلمين، وبالتالي زيادة دافعيتهم لاكتساب مختلف المعارف والمعلومات وتثبيتها وتذكرها واستحضارها عند الحاجة؛ لأنها تبقى في ذهن المتعلم، أما 17٪ من المعلمين يرون أنّ النص التعليمي الإلكتروني يزيد الرصيد اللغوي بشكل سريع و17٪ المتبقية، ترى أن فاعلية هذا النص تنمي الرصيد اللغوي بشكل بطيء.

11-لمعرفة ما إذا كان المعلم لا يزال يستخدم الكتاب الورقي، طرح السؤال: **هل التعليم بالكتاب الإلكتروني جعل المعلم يستغني عن الكتاب الورقي؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
غالبا	4	٪33
إطلاقا	3	٪25
أحيانا	5	٪42

الجدول رقم(9): يوضح مدى استغناء المعلم عن الكتاب الورقي.

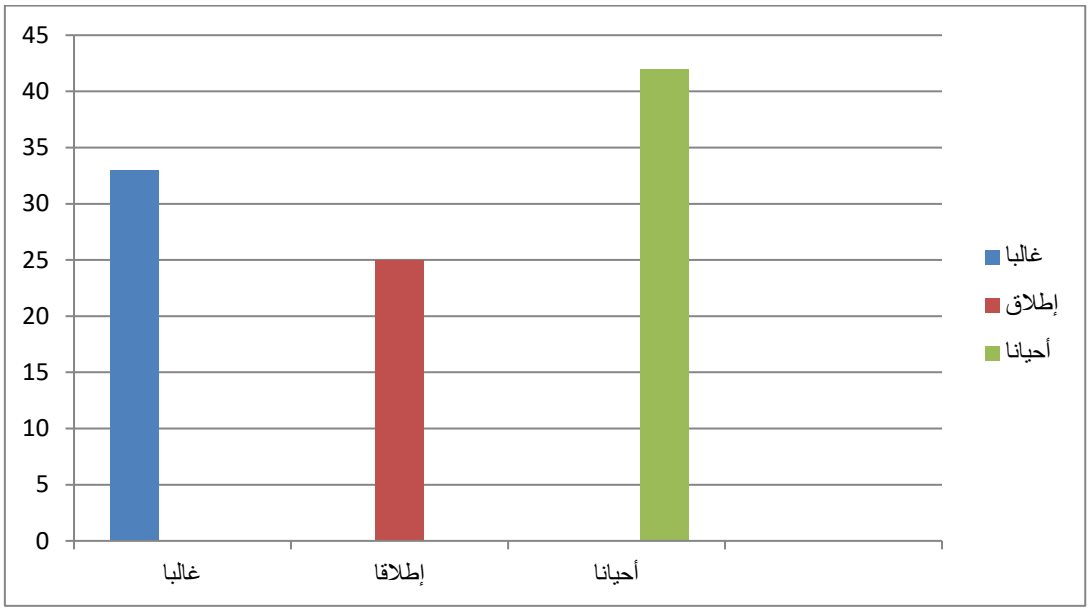

الشكل رقم(9): رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم9.

انطلاقا من معطيات الجدول والأعمدة البيانية نلاحظ أن نسبة25٪ من المعلمين لا تستغني إطلاقا عن الكتاب الورقي، أما نسبة33٪ تستغني عن الكتاب الورقي في أغلب المواقف التعليمية والنسبة الكبيرة المتبقية من الأساتذة، التي تمثل42٪ في أثناء التعليم الكتاب الإلكتروني أحيانا يستغنون عن الكتاب الورقي؛ أي أنهم يعتمدون عليه في معظم المواقف التعليمية، وهذا راجع لعدم حصولهم على أجهزة إلكترونية خاصة بهم، ومن هنا يمكن القول إن نسبة المعلمين الذين لا يستغنون عن الكتاب الورقي إطلاقا والمعلمون الذين يستغنون عنه في بعض الأحيان يمكن جمع هاتين النسبتين فتصبح67٪ تمثل تلك الفئة الكبيرة من المعلمين الذين لم يستطيعوا الاستغناء عن الكتاب الورقي في أثناء التعليم بالكتاب الإلكتروني.

12- طُرح السؤال المفتوح، **ماهو الفرق بين النص التعليمي في الكتاب المدرسي والنص التعليمي الموجود في الألواح الرقمية؟**

كانت أجوبة المعلمين نفسها تقريبا، لأن الكتاب الإلكتروني الموجود في اللوح الإلكتروني هو كتاب محمل فقط، أي أنه صورة طبق الأصل عن الكتاب الورقي، فالنص التعليمي المتواجد في الكتاب الورقي نفس ذلك الموجود في اللوح الرقمي و أن هذا الأخير أقل جودة من النص التعليمي الورقي لعدم توفره على إمكانية التطبيق، فهو غير متصل بالأنترنيت، فلا فرق بينهما سوى الفرق المادي المتمثل في خاصية اللمس، إلّا أن الاختلاف الطفيف عن النص التعليمي الورقي في كتابة بعض الكلمات قد يكون مطبعياً، إضافة إلى ملازمة الكتاب الورقي للمتعلم على خلاف الرقمي الذي يُستعمل داخل القسم فقط.

13- للبحث في إشكالية تعليم النصوص، طرحنا السؤال الآتي: **متى يستعين المعلم بالأجهزة الإلكترونية في تعليم النصوص؟**

تباينت ملاحظات المعلمين استعانتهم بالأجهزة الإلكترونية في تعليم النصوص، فكانت إجاباتهم كما يلي:

*يستعين المعلم بالأجهزة الإلكترونية في نصوص فهم المنطوق، حيث يسهل عملية استيعاب وإثراء التلاميذ بالرصيد اللغوي.

*يستعين بها في القراءة ومشاهدة الصور والسندات والتدرب على قراءة السور القرآنية والأناشيد بإحكام.

*يستخدم المعلم الأجهزة الإلكترونية في النصوص التوضيحية.

*يلجأ إلى الجهاز الإلكتروني في بعض الأنشطة اللغوية وليس كلها.

ارتأينا من خلال الملاحظات السابقة أن المعلم يستعين بالجهاز الإلكتروني في ميدان فهم المنطوق في أيقونة " أتأمل وأتحدث " فيطلب من المتعلمين مشاهدة الصور والتأمل فيها جيدا حتى يكون قادرا على التعبير عنها شفهيا وبكل حرية، وكذلك الأمر بالنسبة للمواد التعليمية الأخرى يساعده فيها الجهاز اللوحي لتكبير الصور، حتى يراها بكل وضوح ويفهم من خلالها الفكرة، ويعبر عنها وتترسخ في ذهنه بواسطتها، إضافة إلى ميدان فهم لمكتوب بكل أيقوناته مثلا في حصص القراءة بتدريب المتعلمين على القراءة الصحيحة المسترسلة وتحسينها وتنمية مهارة القراءة لديه، سواء الصامتة أو الجهرية، فيستعين بالجهاز الإلكتروني في كل النصوص كنصوص القراءة والآيات والسور القرآنية والمسائل في الرياضيات والسندات الموجودة في المواد الأخرى، فهو يمارس القراءة في أغلب الأحيان.

14- للوصول إلى هذا الجواب طرحنا السؤال: **هل التعليم بواسطة الأجهزة الإلكترونية كاف لتحقيق الأهداف التعليمية؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
كاف	3	٪25
غير كاف	9	٪75

الجدول رقم(10): يوضح كفاية الأجهزة الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية.

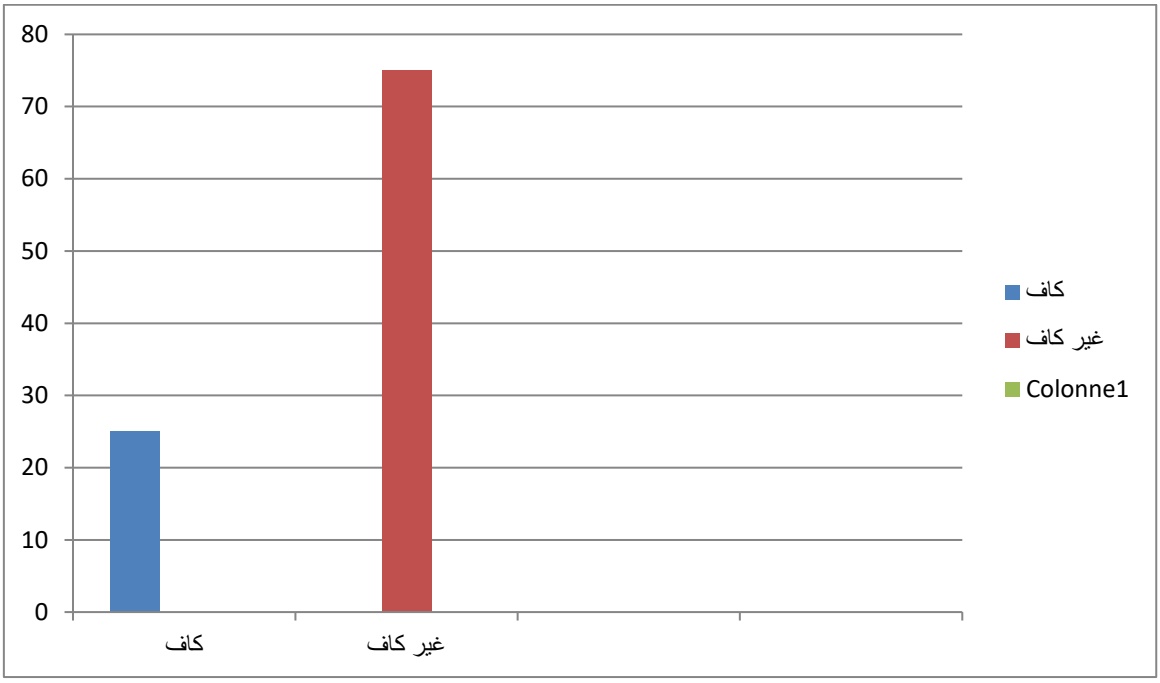

الشكل رقم(10): رسم بياني يوضح الجدول رقم10.

لوحظ أن أكبر نسبة من المعلمين ترى أن التعليم بالأجهزة الإلكترونية غير كاف لتحقيق الأهداف التعليمية فقدرت 75٪ وهذا شيء منطقي وطبيعي؛ لأنه مادامت الألواح الرقمية غير متصلة بالأنترنيت فلابد أن يلجأ المعلمون إلى الاستعانة بالوسائل التعليمية المعتادة، من أجل التطبيق وتسيير العملية التعليمية كما ينبغي للوصول إلى الأهداف المرجوة من هذه الأخيرة فرجوع المعلم إلى التعليم والاستعانة بالكتاب الورقي دليل على نقص فاعلية اللوح الإلكتروني لعدم تفعيل بعض التطبيقات المهمة، أما نسبة25٪ من المعلمين تصرح بكفاية التعليم بهذه الأجهزة لتحقيق الأهداف التعليمية من أجل مواكبة التطور التكنولوجي الراهن، ومحاولة تحقيق الأهداف التعليمية من خلال التقنيات الحديثة.

15- لاكتشاف نسبة استحسان وإقبال المتعلمين على التعلم بالألواح الرقمية طرح السؤال: **هل لقي استخدام الألواح الرقمية استحسانا وإقبالا لدى المتعلمين بالمقارنة مع استعمال الوسائل التعليمية الكلاسيكية؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
يوجد استحسان وإقبال	4	٪33
لا يوجد استحسان وإقبال	8	٪67

الجدول رقم(11): يوضح استحسان وإقبال المتعلمين على التعلم بالألواح الرقمية مقارنة مع استعمال الوسائل التعليمية الكلاسيكية.

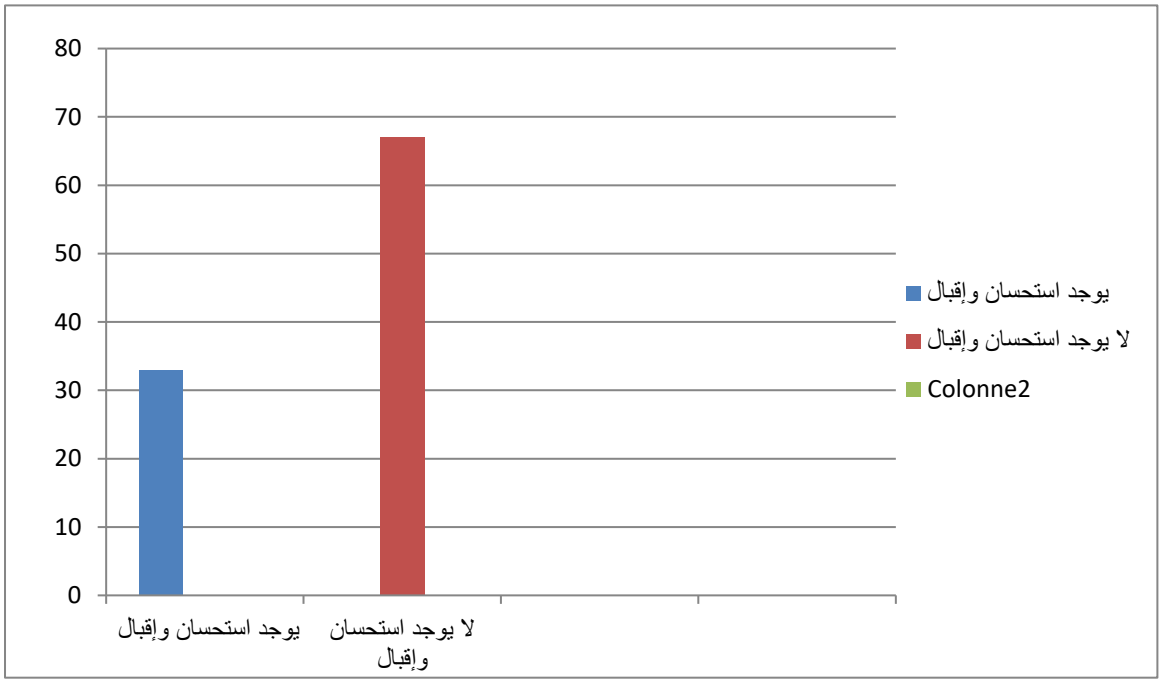

الشكل رقم (11): رسم بياني يوضح الجدول رقم11.

بناءً على أجوبة المعلمين ومن خلال الجدول والرسم البياني نجد 67٪ منهم كانت إجابتهم سلبية(لايوجد استحسان وإقبال)، والنسبة المتبقية33٪ ترى أنّ هناك استحسانا وإقبالا في استخدام الألواح الرقمية من طرف المعلمين مقارنة مع استعمال الوسائل الكلاسيكية، وهذا دليل على وجود إقبال لدى المتعلمين، ورغبة كبيرة في التعلم بواسطة الجهاز اللوحي، باعتباره وسيلة

تعليمية حديثة تُلفت انتباه واهتمام التلاميذ، وتحفزهم على مواصلة تلقي المعرفة وحاجة للتعرف على المزيد والتفاعل مع هذه التقنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى لايوجد استحسان وإقبال وهذا راجع لكمية التشويش الذي يسببه اللوح الإلكتروني لما فيه من نقائص فيُصبح المتعلم حاليا لايركز مع المعلم والمادة العلمية الموجهة له، وينصبّ تركيزه على أشياء أخرى أو بالأحرى على التطبيقات الموجودة في اللوح.

16-لمعرفة الجواب عن مضمون السؤال: **هل تتطلب العملية التعليمية استخدام وسائل حديثة أخرى إلى جانب الألواح الإلكترونية؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
تتطلب	7	٪59
لا تتطلب	1	٪8
حسب المادة التعليمية	4	٪33

الجدول رقم(12): يمثل مدى وجوب استخدام وسائل حديثة أخرى إلى جانب الألواح الإلكترونية.

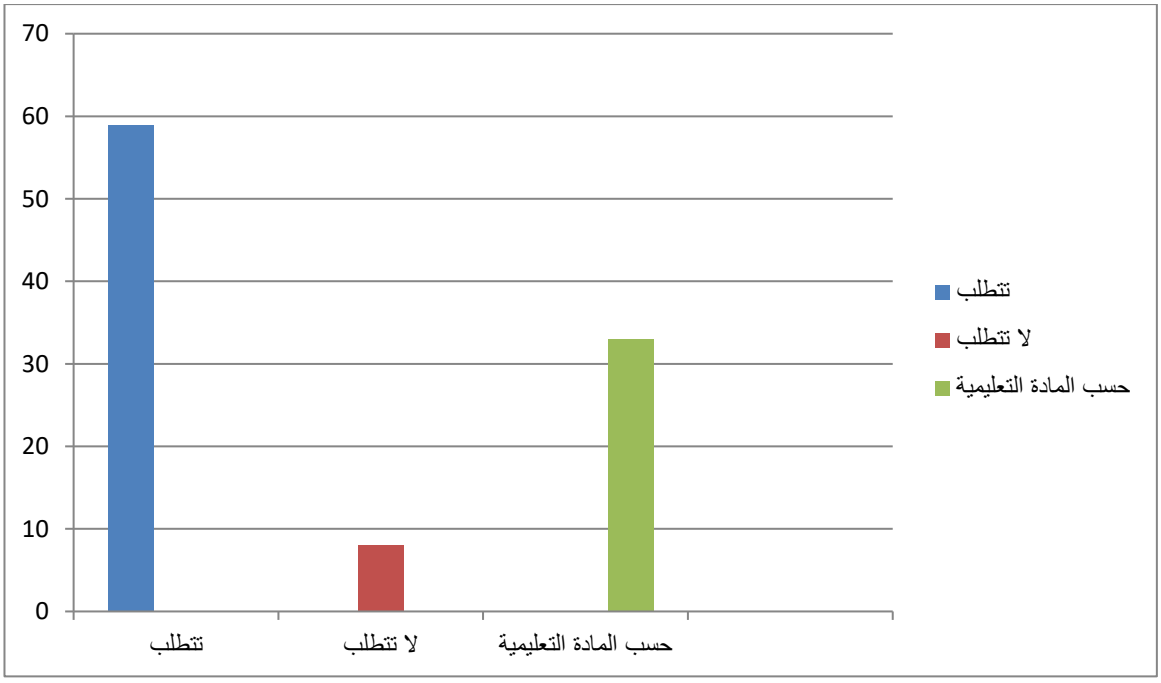

الشكل رقم(12): رسم بياني يوضح الجدول رقم12.

من خلال الجدول والأعمدة البيانية نلاحظ أن غالبية المعلمين (59٪) ترى أن لضمان سير العملية التعليمية بشكل جيد لابد من توفير وسائل حديثة أخرى إلى جانب الألواح الإلكترونية لزيادة بناء تعلمات التلاميذ وتطوير جودة التعليم؛ لأن استخدام وسائل أخرى حديثة تُعطي فرصا أكبر للمتعلمين لفهم المواد بسبب تغيير في شكل تقديم الدروس وهي مدعمة للألواح الرقمية، كما وافق بعض المعلمين(33٪) على توفير وسائل حديثة أخرى لكن استخدامها يكون مرهونا بالمادة التعليمية، أي أن طبيعة ومحتوى المواد هي التي تفرض على المعلم نوع الوسيلة التي يستخدمها لتحقيق الأهداف المرجوة، حين أن التنويع في الوسائل التعليمية المقدمة للمتعلم تؤدي إلى تنويع الخبرات المقدمة له من خلال المشاهدة، الاستماع، الممارسة...في حين يرى بعض المعلمين وبنسبة قليلة(8٪) أن سيرورة العملية التعليمية لا تتطلب وسائل حديثة أخرى فالألواح الرقمية وحدها تكفي.

17- لتقصي أثر التقنيات الحديثة وبالأخص الألواح الرقمية على العملية التعليمية طرحنا السؤال الآتي: **هل يحسن التلاميذ التعامل مع هذه التقنية؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	8	٪67
لا	0	٪0
أحيانا	4	٪33

الجدول رقم(13): رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم13.

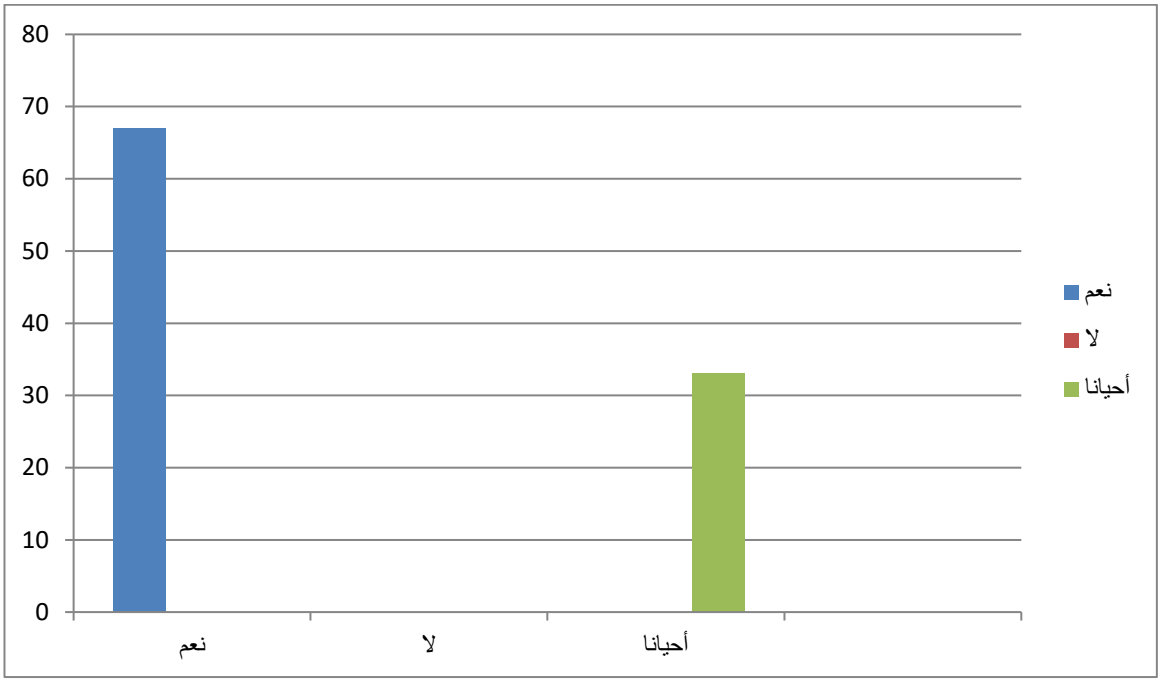

الشكل رقم13: رسم بياني يوصح معطيات الجدول رقم13.

يرى معظم الأساتذة بنسبة67٪ أنّ التلاميذ أحسنوا استخدام الألواح الرقمية وذلك راجع لسهولة استعمالها(باللمس فقط)، فهي وسيلة منتشرة خارج محيطه المدرسي وبالتالي الألواح الرقمية ليست بالأمر الجديد على المتعلم، أما فئة أخرى من المعلمين33٪ ترى أن المتعلمين يحسنوا التعامل مع هذه التقنية أحيانا؛ أي أنهم في بعض الأوقات ينبغي أن يتدخل المعلم ليوضح لهم مثلا كيف يشتغل اللوح أو كيف يلج المتعلم إلى الكتاب الإلكتروني المقصود وكيف يبحث عن الصفحة التي وجههم المعلم إليها، والاقتراح الثاني(لا) بنسبة 0٪ يدل على عدم وجود من يجهل التعامل مع هذه التقنية فكل التلاميذ لديهم دراية ومعرفة سابقة حول مايتعلق بهذه الأخيرة.

18- لتوضيح نسبة تدخل المعلم أثناء استخدام **الألواح** الرقمية جاء السؤال: **متى يتدخل المعلم عندما يستخدم التلاميذ الجهاز اللوحي؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
دائما	2	٪17
أحيانا	7	٪58
نادرا	2	٪17
إطلاقا	1	٪8

الجدول رقم(14): يوضح متى يتدخل المعلم عندما يستخدم التلاميذ الجهاز.

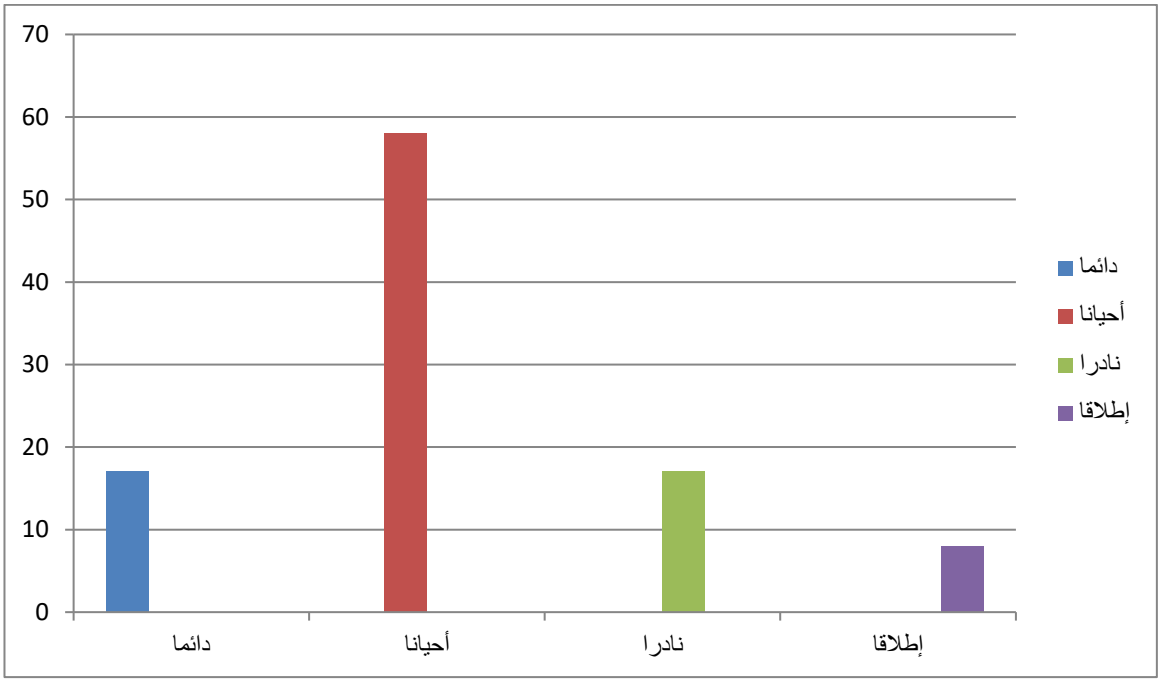

الشكل رقم(14): رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم14.

من خلال معطيات الجدول والأعمدة نلاحظ أن أقل نسبة8٪ من الأساتذة تمثل عدم تدخل المعلم عند استخدام الجهاز اللوحي من طرف المتعلمين، تقابلها نسبة كبيرة تمثل إجابة الأساتذة الذين أقروا أن تدخل المعلم يكون أحيانا75٪، وهذا يبين أن الجهاز اللوحي موجه للتلميذ بالدرجة الأولى، فهو خاص به ومسؤول عنه ولابأس بتدخل الأستاذ عند أي استفسار من طرف

المتعلم، فعدم تدخله وتدخله أحيانا يسوقنا لأمر مهم، ألا وهو فتح المجال للمتعلم وتركه يتعامل مع اللوح الإلكتروني مثلما كان الأمر بالنسبة للكتاب الورقي ومحاولة اندماجه ودمج هذه الوسيلة الحديثة مع طريقة تعليمه، ومع المادة العلمية حتى لايكون هناك فراغ يُدلي بوجود تباعد بين الوسيلة التعليمية والمعلومات المراد تلقينها للتلاميذ ونسبة قليلة من الأساتذة17٪ اختارت الإجابة الأولى بمعنى أن المعلم يتدخل بصفة دائمة عندما يستخدم المتعلمون الجهاز اللوحي.

19-لاكتشاف مدى تغيير وتأثير النص الإلكتروني في المردود التعليمي للتلاميذ طرح السؤال: **كيف أسهم النص التعليمي الإلكتروني في تغيير سلوكات التلاميذ التعليمية، مقارنة بالنص الأدبي الكلاسيكي(الورقي)؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نسبة كبيرة	2	٪17
نسبة قليلة	7	٪58
نسبة متساوية	3	٪25

الجدول رقم(15): يمثل مدى إسهام النص التعليمي الإلكتروني في تغيير سلوكات التلاميذ، مقارنة بالنص الأدبي الكلاسيكي.

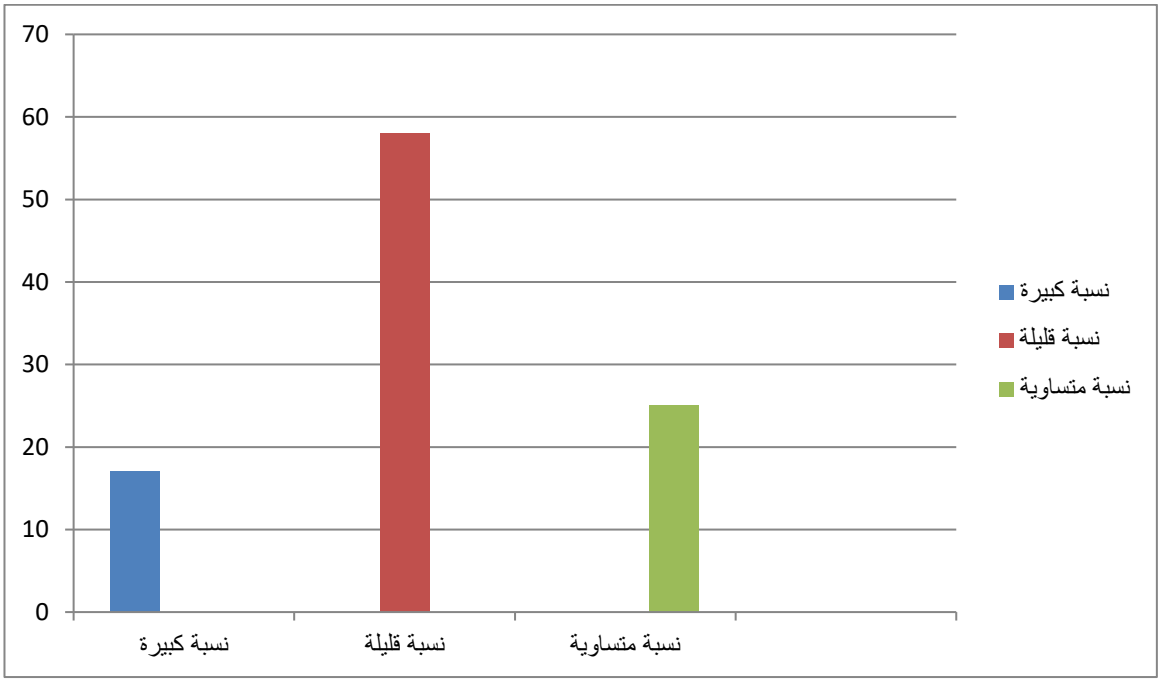

الشكل رقم(15): رسم بياني يوضح معطيات الجدول رقم15.

نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أنّ 17٪ من الأساتذة يرون أن مساهمة النص التعليمي الإلكتروني في تغيير سلوكات التلاميذ التعليمية تكون بنسبة كبيرة مقارنة بالنص الأدبي الكلاسيكي(الورقي)، و25٪ من المعلمين ينظرون للنص التعليمي الإلكتروني من خلال ملاحظاتهم لسلوكات تلاميذهم داخل القسم أن نسبة التغيير فيها متساوية مع نسبة تغيير السلوكات في أثناء التعليم بالنص الأدبي الكلاسيكي، لأنّ الأول يحل محل هذا الأخير أما أكبر فئة من المعلمين والتي تتمثل في58٪ ترى أنّ التعليم بالنص الإلكتروني ساهم في تغيير سلوكات التلاميذ بسبة قليلة مقارنة مع النص الأدبي الكلاسيكي، ومنه ترى أن نسبة تغيير سلوكات المتعلمين من خلال التعليم بالكتاب الإلكتروني قليلة، فهو أقل فاعلية من الكتاب الورقي لتحقيق الهدف التعليمي أثناء تلقين المعلومات والمعارف للتلاميذ.

20-لتقصي حقيقة ماإذا كان للألواح الرقمية دور في تعزيز التركيز لدى المتعلمين طرحنا السؤال الآتي: **هل عزز التعلم بالألواح الرقمية التركيز لدى المتعلمين؟**

الاقتراحات	التكرار	النسبة
بشكل كبير	4	٪33
بشكل متوسط	8	٪67

الجدول رقم(16): يمثل مدى تعزيز التركيز لدى المتعلمين بواسطة الألواح الرقمية.

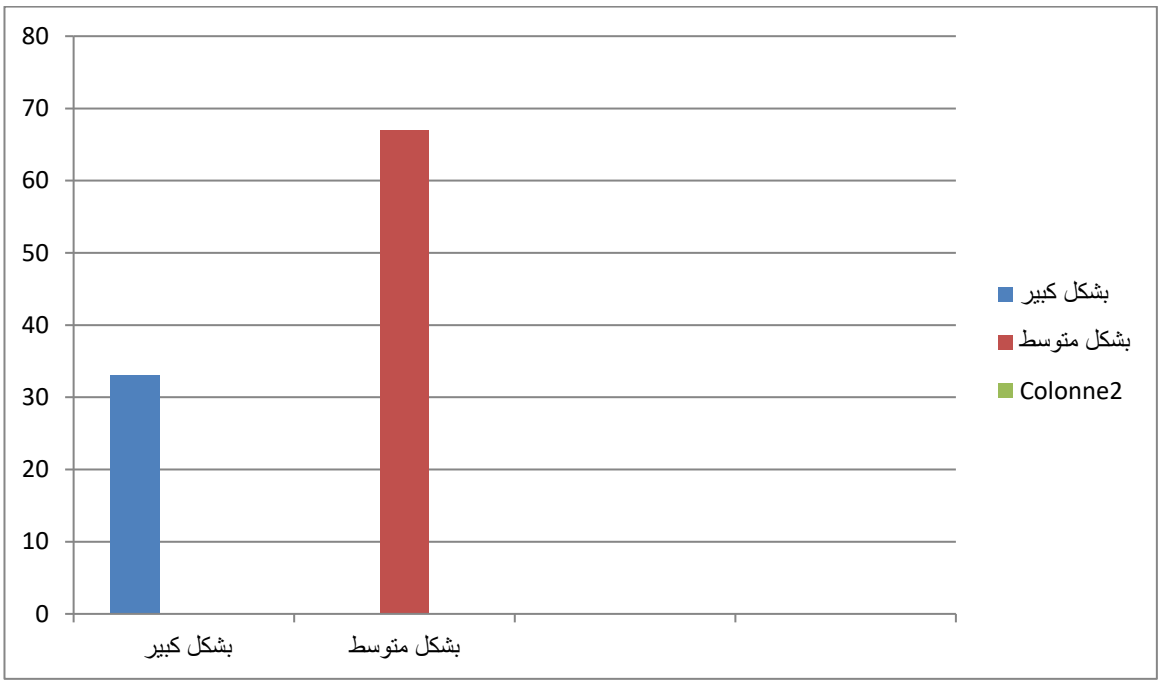

الشكل رقم(16): يوضح معطيات الجدول رقم16.

من خلال الجدول والأعمدة البيانية نجد أن معظم المعلمين67٪ يرون أن الألواح الرقمية عززت بشكل متوسط التركيز لدى المتعلمين، لأنّ قدرتها محدودة في تنمية خبرات المتعلم وتطويرها(غير مزودة بالأنترنيت وبعض البرامج المتطورة الأخرى)، فكلما كانت الوسيلة التعليمية قادرة على صقل قدرات التلاميذ وتوجيهها نحو الإبداع والتميّز كلما تبيّن أنّ تلك الوسيلة يمكن الاعتماد عليها، في حين يرى بعض المعلمين بنسبة33٪ أن اللوح الرقمي عزز التركيز لدى المتعلمين بشكل كبير، وهذا يفسّر قدرة هذه التقنية الحديثة على الكشف عن

ميولات ورغبات التلاميذ، وتحفيزهم على مواصلة إبداعاتهم في المجال التعلُّمي، وإبراز مهاراتهم اللغوية ومعالجة النقص الموجود فيها.

21-هل من ملاحظات ترونها ضرورية حول الموضوع المدروس؟

-التخطيط والدراسة المحكمة لتطبيق هذا المشروع.

-ضرورة تفعيل الألواح الرقمية بالأنترنيت.

-ضرورة توفير لوح رقمي خاص بالمعلم.

-التكوين البيداغوجي المتواصل للمعلمين.

-لم تقدم الألواح الالكترونية أي إضافة إيجابية بالنسبة للمتعلم باستثناء تخفيف المحفظة.

-من مآخذ وسلبيات هذا اللوح: إحداث ضجة وفوضى أثناء التشغيل(الرنة)، مشكل الشحن، تشتيت التركيز واللجوء إلى تطبيقات أخرى كالتصوير والألعاب...

-ربط اللوح الرقمي بالسبورة التفاعلية الذكية حتى يصبح المعلم المحرك الأساسي في العملية التعليمية.

-تحديث تطبيق مكتبتي الرقمية وجعله يقبل إجابات التلاميذ.

-إعطاء إمكانية الإجابة ولو باختيار الإجابة الصحيحة.

-توفير جميع المتطلبات اللازمة للتدريس باللوحة الرقمية و الأجهزة المكملة كجهاز العرض الضوئي.

-تأخذ القليل من الوقت في توزيعها وشحنها.

-سهولة استعمال اللوح الالكتروني يجعل التلاميذ ينتقلون بين صفحاته بكل سهولة.

-التقليل من عدد التلاميذ (لا يزيد عن عشرين متعلماً).

-النظر في مسألة صيانة الألواح أثناء حدوث عطب.

-استخدامه في بعض المواد وليس كلها(أثناء القياس في الرياضيات يتلقى المتعلم صعوبة).

-مراعاة الفروق الفردية.

-توفير جهاز الكمبيوتر أفضل من الجهاز اللوحي في المدرسة الابتدائية.

-ضرورة تزويد الألواح الرقمية بالقاموس الالكتروني لرفع جودة التعليم.

-اللوح الرقمي مجرد تطبيق للجهة الوصية.

الخاتمة

الخاتمة

بعد أن اجتاز هذا البحث الموسوم" تعليم النص الأدبي من منظور التقنيات الحديثة– المحتوى الرقمي في المدرسة الابتدائية أنموذجا–" مسار البحث النظري والميداني في محطاته المختلفة المكونة لأجزائه الأساسية، والكشف عن أثر تكنولوجيا التعليم على العملية التعليمية في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة، توصلنا إلى أهم النتائج المتعلقة بالفصلين النظري والتطبيقي، نجملها في النقاط الآتية:

- النص هو المحور الأساسي ونقطة تلاقي مختلف المعارف اللغوية.
- تدريس النصوص الأدبية أمر ضروري في الطور الابتدائي من أجل تكوين جيل واع له الدراية التامة بانتمائه الحضاري والثقافي والانساني.
- كي يرتقي النص ويكون تعليميا لابد من ضوابط وأسس تحكمه.
- كل نص تعليمي هو نص أدبي، لكن ليس بالضرورة كل نص أدبي هو نص تعليمي.
- لم يتم مراعاة المستوى العمري في أثناء وضع النصوص نوعا ما.
- وفقت المنظومة التربوية في وضع نصوص ذات قيم أخلاقية وإنسانية واجتماعية، كما لم توفق في بعضها.
- المقاربة النصية من أهم البيداغوجيات المعتمدة في تعليم اللغة العربية.
- أسهمت المقاربة النصية في تنمية مختلف المهارات اللغوية، خاصة مهارة التعبير والتواصل.
- تعمل المقاربة النصية على جعل المتعلم ينتقل من دور المتلقي للمعرفة إلى الدور الفعّال في العملية التعليمية، من خلال تلقي وتحليل وإنتاج مختلف المعارف.
- للارتقاء بالتعليم نحو الأفضل لابد من مواكبته للتطور التكنولوجي الملحوظ في الآونة الأخيرة.
- للتقنيات الحديثة إيجابيات وسلبيات، وكيفية ومدى استخدامها هي التي تحدد إيجابياتها وسلبياتها.

- لم تستطع المنظومة التربوية التخلي عن الوسائل الكلاسيكية (الكتاب المدرسي) بشكل نهائي.
- نظرا لحداثة هذه التقنية على أرض الواقع مازالت غير قابلة للتطبيق، لعدم توفرها على الشابكة.
- يعد توظيف اللوح الرقمي أداة الولوج إلى التعليم الرقمي.
- اللغة العربية من أكبر المستفيدين من مزايا التعليم الرقمي؛ لأنّه وفّر للمتعلم جوا ممتعا ومشوقا، أسهم في إكسابه مختلف المهارات اللغوية.
- الهدف المرجو من تطبيق تقنية التعليم بواسطة اللوح الرقمي هو تخفيف بعض الأعباء على المتعلم.
- الكتاب الإلكتروني الموجود في اللوح الرقمي هو صورة طبق الأصل عن الكتاب الورقي فلا توجد فيه إضافات.
- أسهم اللوح الرقمي في تعزيز التركيز لدى المتعلمين وتفاعلهم معه بعدّه وسيلة تعليمية حديثة، لكن من جهة أخرى شتت تركيزهم لعدم توفرها على تقنية تُقيد نشاطاتها، وبذلك يلجأ المتعلمون إلى تطبيقات أخرى موجودة في اللوح.
- لقد أهمل التعليم بواسطة الجهاز اللوحي الأهداف الأساسية للعملية التعليمية؛ لأنه غير مصحوب بالإمكانيات اللازمة لذلك.

الملاحق

ملحق رقم (01): أسئلة الاستبانة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان موجه للأساتذة:

أساتذتنا الأفاضل نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل جزءا من بحثنا الموسوم:

تعليم النص الأدبي من منظور التقنيات الحديثة –المحتوى الرقمي في المدرسة الابتدائية – أنموذجا-.

لذلك نرجو منكم الإجابة بموضوعية عن الأسئلة بغية الوصول إلى معلومات دقيقة تخدم بحثنا.

أ/البيانات الشخصية:

المؤسسة: .....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الشهادة: .....

الخبرة بالسنوات: 3< ☐ من 3-5 ☐ من6-10 ☐ 15> ☐

1-ماهو دور النص التعليمي في تنمية المهارات اللغوية؟

.....
.....
.....

2-هل تم مراعاة قدرات المتعلم الاستعابية أثناء وضع النصوص؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل يوجد فرق في طريقة تعليم النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب المدرسي والنصوص الموجودة في الألواح الرقمية؟

نعم ☐ لا ☐

4-هل حققت المقاربة النصية الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين؟

حققت ☐ لم تحقق ☐

5-هل خضع المعلم إلى دورات تكوينية حول استخدام المحتوى الرقمي في العملية التعليمية التعلمية؟

نعم ☐ لا ☐

6-كيف ساعدت التقنيات الحديثة المعلم في طريقة تقديمه للدروس؟

.....
.....
.....

7-هل ساهمت التقنيات الحديثة في تسهيل العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

8-هل عالجت التقنيات الحديثة الفروق الفردية بين المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

-كيف ذلك؟

.....
.....
.....

9-إلى أي مدى ساهمت الألواح الإلكترونية في بناء تعلمات التلاميذ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

10-مامدى فاعلية النص التعليمي الإلكتروني في زيادة الرصيد اللغوي للمتعلمين؟

بشكل سريع ☐ بشكل متوسط ☐ بشكل بطيء ☐

11-هل التعليم بالكتاب الإلكتروني جعل المعلم يستغني عن الكتاب الورقي؟

غالبا ☐ إطلاقا ☐ أحيانا ☐

12-ماهو الفرق بين النص التعليمي في الكتاب المدرسي والنص التعليمي الموجود في الألواح الرقمية؟

.....
.....
.....

13-متى يستعين المعلم بالأجهزة الإلكترونية في تعليم النصوص؟

.....
.....
.....

14-هل التعليم بواسطة الأجهزة الإلكترونية كاف لتحقيق الأهداف التعليمية؟

كاف ☐ غير كاف ☐

15-هل لقي استخدام الألواح الرقمية استحسانًا وإقبالًا لدى المتعلمين بالمقارنة مع استعمال الوسائل التعليمية الكلاسيكية؟

يوجد استحسان وإقبال ☐ لايوجد استحسان وإقبال ☐

16-هل تتطلب العملية التعليمية استخدام وسائل حديثة أخرى إلى جانب الألواح الإلكترونية؟

تتطب ☐ لا تتطلب ☐ حسب المادة التعليمية ☐

17-هل يحسن التلاميذ التعامل مع هذه التقنية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18-متى يتدخل المعلم عندما يستخدم التلاميذ الجهاز اللوحي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ إطلاقا ☐

19-كيف أسهم النص التعليمي الإلكتروني في تغيير سلوكات التلاميذ التعليمية، مقارنة بالنص الأدبي الكلاسيكي(الورقي)؟

نسبة كبيرة ☐ نسبة قليلة ☐ نسبة متساوية ☐

20-هل عزّز التعلم بالألواح الرقمية التركيز لدى المتعلمين؟

بشكل كبير ☐ بشكل متوسط ☐

21-ملاحظات ترونها ضرورية حول الموضوع المدروس:

-.....

-.....

-.....

-.....

ملحق رقم (02): ترخيص بإجراء تربص ميداني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ميلة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

ميلة يوم 2023/05/08

مدير التربية

إرسال رقم 2023/ 445

إلى السادة/ مدير إبتدائية عبد الرحمن الحفصي

مدير إبتدائية 08 ماي 1945

مدير ابتدائية مؤتمر الصومام

مدير ابتدائية الإخوة بن طوبال.

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني

المرجع: مراسلة السيد/ رئيس قسم اللغة والأدب العربي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة -غ مرقم ///

تبعا لمحتوى المراسلة – المشار إليها- في المرجع أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبتان: **بشرى بوطبيشة – سارة بوخالفة** سنة ثانية ماستر قسم اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم التربوية ابتداء من 2023/05/08 إلى غاية 2023/05/15.

إن الطالب المعني بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية و كذا الالتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول .

وزارة التربية الوطنية – مديرية التربية لولاية ميلة – 06

عن مدير التربية ومفوض منه

الأمين العام

تعفنة عبد العزيز

Tel : 031478702 Fax : 031478702 Email: ser4insp43@gmail.com

ملحق رقم (03): طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ..... م أ ل /2023

ميلة في: .....

مديرية التربية لولاية ميلة
مكتب التنظيم
البريد الصادر 03 ماي 2023
التاريخ:
الرقم: 1091

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) .....:

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- بجتري بو جمعة ..... رقم التسجيل 17183078726

02- سارة بو جانة ..... رقم التسجيل 171831080958

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: ثانية ماستر شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: .....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم

قسم اللغة والأدب العربي
الدكتور: محمد قشي

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

الملخص

الملخص

يُعد موضوع تعليم النص الأدبي من منظور التقنيات الحديثة، موضوعا تعليميا ينتمي إلى مجال اللسانيات التطبيقية، والتي من أهم مبادئها وانشغالاتها بناء مناهج تعليمية موافقة للمستوى العمري للمتعلمين وإعداد مقررات تعليمية والنظر إلى الطرائق المتبعة في التعليم وكذلك الصعوبات أو النقائص التي تعرقل سير العملية التعليمية.

وهدفنا من معالجة هذا الموضوع هو تقويم تطبيق واستخدام الألواح الرقمية في العملية التعليمية، قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول كان بعنوان الإطار المفاهيمي للتعليمية والنص الأدبي قسّم إلى مبحثين، خصّ المبحث الأول بمعظم المفاهيم الخاصة بالتعليمية، فكانت وجهتها تكتمل بالتسلسل إلى المبحث الثاني، حيث تم ربط التعليمية بالنص الأدبي ليصل إلى كيفية تعليم النص الأدبي التعليمي أما الفصل الثاني فجاء بعنوان التقنيات الحديثة والمحتوى الرقمي تضمن مبحثين الأول يحمل في ثناياه التقنيات الحديثة وإسهامها في سير العملية التعليمية، وخصّ التحدث عن تقنية من هذه التقنيات في المبحث الثاني الموسوم المحتوى الرقمي، أما الفصل الثالث فهو تطبيقي قمنا بتوزيع استبانات استطلاعية للأساتذة في مختلف الابتدائيات حول تقييمهم لاستخدام اللوح الرقمي داخل الحصة التعليمية، وأنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، النص الأدبي لتعليمي، التقنيات الحديثة، الألواح الرقمية.

Summary :

الملخص

The subject of teaching the literary text from the perspective of modern technologies is an educational subject that belongs to the field of applied linguistics, and one of its most important principles and preoccupations is building educational curricula corresponding to the age level of learners, preparing educational curricula, looking at the methods used in education, as well as the difficulties or deficiencies that impede the progress of the educational process.

Our goal in addressing this topic is to evaluate the application and use of digital tablets in the educational process. We divided this study into three chapters. The first chapter was titled The Conceptual Framework for Education and the Literary Text. It was divided into two sections. The first topic was devoted to most of the educational concepts. The educational text was linked to the literary text to reach how to teach the educational literary text. As for the second chapter, it was titled Modern Technologies and Digital Content. As for the third chapter, it is applied. We distributed exploratory questionnaires to teachers in various elementary schools about their evaluation of the use of the digital board within the educational class, and we ended the study with a conclusion that included the most important results that were reached through this study.

Keywords: educational, educational text, modern technologies, digital boards.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المعاجم

1-جبران مسعود، الرائد، دار العلم، لبنان، ط7، بيروت، لبنان،مارس 1992م.

2-الزمخشري، أساس البلاغة، أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1998م.

3-ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، ج5، دت.

4-ابن منظور، لسان العرب، دار صبح، لبنان، ج1، ط9، 2006م.

ثانيا: الكتب

5-أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، ط9، دت.

6-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، جامعة وهران، بن عكنون، الجزائر، ط2، 23-2-1996م.

7-جميل حمداوي، محاضرات في الديداكتيك العامة، دار الريف، تطوان، المملكة المغربية، ط4، 2020م.

8-جوليا كريستيفا، علم النص، تر فريد الزاهي، دار توبقال، المغرب، ط2، 1997م.

9-حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد، ط1، 2020م.

10-حسين الواد، في مناهج الدراسات الأدبية، منشورات الجامعة، تونس، ط2، 1984م.

11-زياد أحمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001م.

12-زينسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص، تر سعيد حسين بحيري، مؤسسة المختار، ط1، 2003م.

13-الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، 1968م.

14-عايش محمود الزيتون، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

15-عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط4، 2008م.

16-محضار أحمد حسن الشاهدي، مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم، ط1، 2017م.

17-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، الجزائر، دت.

18-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، دت.

19-محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب، الأردن، ط5، 2012م.

20-مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الرواق، عمان، الأردن، ط1، 2000م.

21-مصطفى خليل الكسواني وآخرون، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.

22–ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م.

23–نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، ط1، 2014م.

24–هداية هداية ابراهيم، استراتيجيات حديثة وتطبيقات عملية في تعليم اللغة العربية، دت.

25–هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، السند التكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، دت.

ثالثا: المجلات

26–بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، مجلة اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة، ع10، دت.

27–خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات، ع8، 2010م.

28–رجاء عباس محمد، أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج9، ع28، 2020م.

29–رمضان مسعودي، المقاربة النصية من الطور الأول من التعليم الابتدائي السنة الثانية أنموذجا، مجلة رفوف، الجزائر، ع12، 2017م.

30–الزهرة بلعليا، أمينة نبيح، دور التكنولوجيا الحديثة في تفعيل العملية التعليمية، دار الرافد، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة جزائر3، مج1، جانفي2021م.

31–عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي، مقاربة لسانية بيداغوجية، الجزائر، مج2، ع39، 2012م.

32–علي أسعد وطفة، إشكاليات التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا، قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، ع1، ط7، 2021م.

33–عنتر رمضان، وفاء مناصري، النص الأدبي التعليمي، القراءة في المفهوم والأسس والخصائص، مجلة تعليميات، مج1، ع4، 2020م.

34–فاطمة محمد أحمد محمد، المحتوى الرقمي الصحي، المفهوم والإفادة، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ج1، ع51، أفريل2019م.

35–كمال علوش، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، ع32، 2019م.

36–محمد بكادي، النص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري ودوره في ترسيخ قيم الوطنية، كتاب اللغة العربية لسنة الثانية متوسط أنموذجا، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، م2، 2019م.

37–نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، ع42، 2019م.

38–نور الدين مصطفى، صفية مطهري، الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثاني، جسور المعرفة، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، الجزائر، ع10، جوان 2017م.

39-عبد الوهاب صديقي، النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربي، مجلة علوم التربية، ع131، دت.

رابعا: الرسائل الجامعية

40-أحمد سعيد مغزي، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، دراسة وصفية لواقع التفاعل اللغوي لدى تلميذ التعليم الثانوي العام في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، 2016م.

41-حنان قادري، المقاربة النصية في الطور الأول من التعليم الابتدائي السنة الثانية أنموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020م.

خامسا: الوثائق التربوية الرسمية

42-النخبة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، دت.

سادسا: محاضرات ومنشورات جامعية

43-عبد الرزاق باللموشي، محاضرات ودروس في تعليمية المواد، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2020م.

44-عبد السلام بوزبرة، محاضرات في تعليمية الفلسفة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة، دت.

45-فيصل غازي النعيمي، الأجهزة اللوحية ودورها في تنمية اللغة العربية، كلية الإمام الأعظم الجامعة، قسم أصول الدين، بغداد، 2014م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان	–
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتعليمية والنص الأدبي.	10-40
1-في التعليمية	11
1-1-مفهوم التعليمية (لغة، اصطلاحا)	11
1-2-الفرق بين التعلم والتعليم	15
1-2-1-التعليم	15
1-2-2-التعلم	15
1-3-مبادئ التعلم	16
1-4-عناصر التعليمية	17
1-4-1-المتعلم	17
1-4-2-المعلم	17
1-4-3-المعرفة	17
1-4-4-الطريقة	18
1-5-أصناف التعليمية	18
1-5-1-التعليمية العامة	18
1-5-2-التعليمية الخاصة	19
1-6-العلاقة بين التعليمية العامة والتعليمية الخاصة	19
1-7-وظائف التعليمية	20
1-7-1-الوظيفة التشخيصية	20
1-7-2-الوظيفة التخمينية	20
1-7-3-الوظيفة الفنية	21

1-8-خصائص التعليمية	21
1-9-المفاهيم الأساسية للتعليمية	22
1-9-1-الوضعية التعليمية	22
1-9-2-العقد التعليمي	22
1-9-3-النقلة التعليمية	23
1-9-4-التصورات	24
1-9-5-العوائق	24
1-10-علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى	25
2-في النص الأدبي التعليمي	26
2-1-مفهوم النص(لغة، اصطلاحا)	26
2-2-مفهوم النص الأدبي	28
2-3-النص التعليمي	31
2-3-1-مفهوم النص الأدبي التعليمي	31
2-3-2-أسس ومعايير بناء النص التعليمي	33
2-3-2-1-أسس بناء النص التعليمي	33
2-3-2-2معايير بناء النص التعليمي	35
2-3-3-المقاربة النصية في الطور الابتدائي	36
2-3-3-1مفهوم المقاربة النصية	36
2-3-3-2-مبادئ المقاربة النصية	37
2-3-3-3-أهميةالمقاربة النصية	37
2-3-3-4ميادين المقاربة النصية	38
الفصل الثاني: التقنيات الحديثة والمحتوى الرقمي	41-53
1-التقنيات الحديثة	42

فهرس الموضوعات

1-1-مفهوم تقنيات التعليم	42
1-2-وظائف تكنولوجيا التعليم وأهميتها في المنظومة التربوية	44
1-3-دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم	44
1-4-إيجابيات استخدام التقنية في التعليم وسلبياتها	45
2المحتوى الرقمي	47
2-1-مفهوم المحتوى	47
2-2-مفهوم الرقمنة	47
2-3-المحتوى الرقمي	48
2-4-التعليم الرقمي	48
2-5-الوسائل التعليمية الحديثة	48
2-6-الأجهزة اللوحية الذكية	49
2-7-أهمية الأجهزة اللوحية في التعليم	50
2-8-أهمية الوسائل التعليمية الحديثة	50
2-9-إمكانيات الأجهزة اللوحية في التعليم	51
2-10-متطلبات التعليم بالأجهزة اللوحية	52
الفصل الثالث: دراسة ميدانية تحليلية	83-54
1-الدراسة الميدانية	55
2-عينة الدراسة	55
3-خصائص عينة الدراسة	56
4-مجال الدراسة	57
5-منهج الدراسة	58
6-أدوات جمع البيانات	58
7-أدوات تحليل البيانات	59

8-عرض الاستبيانات وتحليلها	59
الخاتمة	84
الملاحق	87
الملخص	94
قائمة المصادر والمراجع	97
فهرس الموضوعات	103